



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : سمعي بصري

رپورتاج مصور تحت عنوان

عمق الصحراء بسحر الجوهرة الحمراء ... تيميمون تراث ثقافة و تاريخ

تحت إشراف الأستاذة
صفاح أمال

من إعداد الطالبة :
- سبقاق ليلي حياة:

السنة الجامعية: 2019/ 2020.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

آية قرآنية

شكر

إهداء

خطة البحث

مقدمة أ - ه

19-14.....الجانب المنهجي

دوافع إختيار الموضوع

أهمية الموضوع

أهداف الموضوع

تحديد المفاهيم

النوع الصحفي المختار

26-20.....الجانب النظري

تعريف الربورتاج

تاريخ الربورتاج

أنواع الربورتاج

أهمية الربورتاج

أهداف الربورتاج

34-27.....الفصل الأول : تاريخ منطقة تميمون

تمهيد

المبحث الأول : أصل تسمية تميمون

المبحث الثاني : الموقع الجغرافي لمنطقة تميمون

المبحث الثالث : مناخ منطقة تميمون

المبحث الرابع : الهندسة المعمارية لمنطقة تميمون

41-35.....الفصل الثاني : التأصيل التاريخي بمنطقة تميمون

تمهيد

المبحث الأول : التراث اللغوي بمنطقة تميمون

المبحث الثاني : المعالم الدينية بمنطقة تميمون

المبحث الثالث : التركيبة الإجتماعية بمطقة تميمون

المبحث الرابع : عادات وتقاليد بمطقة تميمون

53-41..... الفصل الثالث : المقومات السياحية لمنطقة تميمون

تمهيد

المبحث الاول : المقومات الطبيعية بمنطقة تميمون

المبحث الثاني : المقومات البشرية بمنطقة تميمون

المبحث الثالث : المقومات الثقافية بمنطقة تميمون

المبحث الرابع : المقومات السياحية بمنطقة تميمون

54..... الجانب التطبيقي

57-55..... مرحلة ما قبل الإنتاج

سينوبسيس

المعاينات

البطاقة الفنية

61-58..... مرحلة الإنتاج

67-62..... مرحلة ما بعد الإنتاج

مشاهدة

التركيب

نص التعليق

الموسيقى

المزج

الجينريك

شارة البداية

شارة النهاية

76-68..... التقطيع التقني

..... الخاتمة و- ز

81-79..... قائمة المراجع

قال الله تعالى :

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

مِنْكُمْ وَالَّذِينَ

أوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ

(المجادلة : 11)

AlBetaqa.com



شكر و عرفان

كن عالما .. فان لم تستطع فكن متعلما, فان

لم تستطع فاحب العلماء , فان لم تستطع فلا تبغضهم "

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكلفت بانجاز هذا العمل

احمد الله عزوجل على نعمته التي من بها علينا , كما لا يسعني إلا أن اخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى أستاذتي الكريمة التي اشرفت على تكويني الأستاذة " صفاح أمال " لما قدمته لي من جهد و نصح و معرفة وأخص بالذكر الأستاذ " يوسف هبة "

و بكل الحب و الوفاء و بأرق كلمات الشكر و الثناء , و من قلوب ملؤها الاخاء اتقدم بالشكر الى الاستاذ * يونس معروف * و الاخ * نواح اكرم نبيل * على دعمهما لي في انجاز هذا العمل .

واثني ثناء حسنا و اعترافا بالجميل إلى السيد * داو علي احمد و عائلته * ببلدية تيميمون .

و اتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى من مدوا لي يد العون و المساعدة في اخراج هذه الدراسة ابناء الرائعة الصحراوية تيميمون خاصة الباحث * عبد الحميد فرجولي ات الحاج * و السيد

* لمين عبد الوافي * .

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبه و الوقار ..إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..إلى من احمل اسمه بكل افتخار ..ارجوا من الله أن يمد لي بعمرك والدي العزيز " بن عيسى " .

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء , إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها و كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب والدي العزيزة أطال الله بعمرها .

إلى الذي أرى التفاؤل بعينه أريد أن أشكرك على مرافقتك إلي .. يا من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل أخي العزيز محمد .
و شمعة العائلة الصغير محمد أمين و الكتكوتة رقية .

إلى من رافقوني منذ أن حملت حقايب صغيرة و سرت معهن الدرب و لا يزلنا معي حتى الآن ..إلى شمعات تنير ظلمة الحياة ..
أخواتي

لخادم فريده و نسيمه رقيه و اسماء و خيرة

إلى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و تكافلنا يدا بيد إلى صديقتي " بلغازي الهام " .

إلى من علمونا حرفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى العبارات في العلم و صاغوا لنا علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم و النجاح إلى أساتذتي الكرام .

خطة البحث

- مقدمة
- الجانب المنهجي .
- الجانب النظري .

الفصل الاول : تاريخ منطقة تميمون.

تمهيد

- المبحث الاول : اصل تسمية تميمون .
- المبحث الثاني : الموقع الجغرافي لمنطقة تميمون .
- المبحث الثالث : مناخ منطقة تميمون .
- المبحث الرابع : الهندسة المعمارية لمنطقة تميمون .

الفصل الثاني : التاصيل التاريخي لمنطقة تميمون.

تمهيد

- المبحث الاول: التراث اللغوي بمنطقة تميمون .
- المبحث الثاني: المعالم الدينية بمنطقة تميمون .

المبحث الثالث : التركيبة الاجتماعية بمنطقة تميمون .

المبحث الرابع : عادات و تقاليد منطقة تميمون .

الفصل الثالث : المقومات السياحية لمنطقة تميمون

تمهيد

المبحث الاول : المقومات الطبيعية بمنطقة تميمون .

المبحث الثاني : المقومات البشرية بمنطقة تميمون .

المبحث الثالث : المقومات الثقافية بمنطقة تميمون .

المبحث الرابع : المقومات السياحية بمنطقة تميمون .

- الجانب التطبيقي .

- الخاتمة .

المقدمة

إن حياة الشعوب مرهونة بمدى وعيها بثقافتها و حضارتها كونها احدى مقومات الهوية القومية والتي يتم حفظها بشكل شعوري او غير شعوري لتتجسد في كلا من المعتقدات و الممارسات و كل ما ينطوي تحت لواء الثقافة .

و تكمن اهمية الثقافة الشعبية في انها تؤدي دورا في ابراز تراث الامم و تعزيز خصوصيتها و خاصة الاونة الاخيرة في عصر التكنولوجيا و الاعلام الذي ارشف هذه الثقافة و اخرجها عن نطاق منطقتها المحدودة .

و عند التحدث عن الجزائر ككيان له تاريخ و ثقافة تمتد عبر العصور فالثقافة الشعبية الامازيغية بصفة عامة و الزناتية القورارية بصفة خاصة باعتبارهم قبائل استوطنت منذ القدم الصحراء الجزائرية , فتاريخهم يعد شكل من اشكال الماضي و احد

مظاهر الثقافة و مادة للحاضر تصطبغ بسمات و خصائص المجتمع الجزائري في تنوعها و خصوصياتها و نمط معيشتها المتداخل في مفهوم العادات و التقاليد يقول * علي عزت بيجوفيتش * : " حامل الثقافة هو الانسان , و حامل الحضارة هو المجتمع و معنى الثقافة القوة الذاتية التي تكتسب بالتنشئة اما الحضارة فهي قوة على الطبيعة عن طريق العلم فبلعلم و التكنولوجيا المدن كلها تنتمي الى الحضارة " .

ان عبقرية المجتمع القوراري و التعاون و المصابرة كانت من المقومات التي اتاحت لاهالي قديما ان يقيموا حضارة عريقة و يصهروا فيها طاقاتهم و مواردهم و معتقداتهم و قيمهم . فاستطاعوا ان يصنعوا حياة محترمة تنهل من الطبيعة و تتعامل مع المحيط بايجابية , فلا يعقل ان تورث هذه الحضارة دون استحضار تلك العبقرية و ذلك الزخم القيمي .

و من خلال هذا طرحنا الاشكال او التساؤل الاساسي فيما
تتمثل خصوصية الثقافة الشعبية و دلالاتها بنسبة للمجتمع
التيميموني ؟

و بعض التساؤلات :

- ما هي اهم مميزات الواحة الحمراء تيميون ؟
 - ما هي اهم سمات المجتمع القوراري ؟
 - هل تشكل الثقافة الصحراوية القورارية مخزون مهم في
تفعيل السياحة في الجزائر ؟
- و عليه قسمنا موضوعنا هذا الى جانب منهجي و جانب
و جانب نظري و ثلاثة فصول و بالخير جانب ميداني .
ففي الجانب المنهجي تناولنا دوافع اختيار الموضوع و
اهدافه و تحديد المفاهيم , اما الجانب النظري فتطرقنا فيه
الى ماهية النوع الصحفي المختار و هو الربورتاج)
تعريفه , انواعه , اهميته , اهدافه) .

و اما الفصول قسمناها كالاتي :

الفصل الاول تحت عنوان تاريخ منطقة تميمون تطرقنا فيه الى اربعة مباحث :

المبحث الاول بعنوان اصل تسمية تميمون .

المبحث الثاني الموقع الجغرافي لتيميمون .

المبحث الثالث بعنوان مناخ منطقة تميمون .

المبحث الرابع بعنوان الهندسة المعمارية بمنطقة تميمون .

الفصل الثاني تعنون بالتاصيل التاريخي لمنطقة تميمون . تطرقنا فيه ايضا الى اربعة مباحث :

المبحث الاول تناولنا فيه التراث اللغوي بمنطقة تميمون .

المبحث الثاني بعنوان المعالم الدينية بمنطقة تميمون .

المبحث الثالث تطرقنا فيه الى التركيبة الاجتماعية بمنطقة

تيميمون .

المبحث الرابع عادات و تقاليد منطقة تميمون .
الفصل الثالث المقومات السياحية بمنطقة تميمون

تناولنا فيه اربعة مباحث :

المبحث الاول المقومات الطبيعية بمنطقة تميمون

المبحث الثاني المقومات البشرية بمنطقة تميمون

المبحث الثالث المقومات الثقافية بمنطقة تميمون

المبحث الرابع المقومات السياحية بمنطقة تميمون

و ختمنا في الاخير بخاتمة كانت حوصلة لبحثنا اذ حاولنا

الالمام بكل او بكل الجوانب المتعلقة بسمات و خصائص

المجتمع التميموني و عاداته المتوارثة.

الجانب المنهجي

- دوافع اختيار الموضوع .
- أهمية اختيار الموضوع .
- أهداف اختيار الموضوع .
- تحديد المفاهيم .
- النوع الصحفي المختار .

❖ دوافع اختيار الموضوع :

من ابرز الأسباب التي كانت وراء اختيار الموضوع:

✓ الدوافع الموضوعية :

- * أبراز الوجه السياحي لبلدية تيميمون من خلال التعريف بها و ما تملكه من مقومات سياحية و تاريخية .
- * تشجيع السياحة باعتبارها مورد مهم لرفع المداخل و تنمية البلاد .
- * الموضوع ذو طابع اجتماعي يبرز لنا أهم العادات و التقاليد الخاصة بالمنطقة و التي تستهوي فضول السياح الأجانب فالسائح يميل إلى معرفة تراث المنطقة .
- * إظهار الثقافة الشعبية بالمنطقة من رقصات و مهرجانات و مواسم احتفالية .
- * إبراز أهم الآثار بالمنطقة و التي تعبر عن حضارات لها تاريخ عريق و تدل على أن هذه المنطقة ليست وليدة الأمس بل قديمة قدم هذه الآثار و النقوشات .

✓ الدوافع الذاتية :

- * الإعجاب الشديد بالطبيعة التي تتميز بها المنطقة و مؤهلاتها السياحية .
- * التعلق بعادات و تقاليد المنطقة ذات الطابع المميز و الجذاب .
- * الرغبة في إعداد ربورتاج يبرز جمال هذه المنطقة الصحراوية .
- * الرغبة في أن يكون هذا الربورتاج مرجعا للطلبة مستقبلا .
- * حب الاستكشاف و التعرف على معالم و مقومات المنطقة .

❖ أهمية الموضوع :

- التعرف على بلدية تيميمون كونها منطقة معروفة وطنيا و هي تابعة لولاية أدرار.
- إبراز تاريخ المنطقة و ذكر أهم المعالم التاريخية الموجودة بها .
- إبراز خصوصيتها و نمط معيشتها المتداخل في مفهوم العادات و التقاليد التي تمثلها بشكل خاص .

❖ أهداف الموضوع :

إن الذي ينطلق منه أي موضوع هو الهدف المراد الوصول إليه و لابد أن تكون هذه الأهداف موضوعية لأنها القيمة لأي موضوع , و عليه فإنني في هذا الموضوع أهدف إلى محاولة معرفة :

✓ الأهداف الذاتية :

- معرفة مدي قدرتنا الحقيقية على إجراء مواضيع ميدانية .
- تقديم هذا العمل لكل من يستهويه فضوله لمعرفة التراث الثقافي و الديني قصد الاطلاع و المعرفة لخفايا هذه البقعة المتميزة .

✓ الأهداف الموضوعية :

- * إعلام و اطلاع الجمهور على واحدة من أهم المناطق السياحية بالجزائر تيميمون
- * استرجاع أمجاد الصفحات التاريخية لبلدية تيميمون " قورارة " .

❖ تحديد المفاهيم :

الصحراء :

لغتا : هي ارض فضاء واسعة فقيرة الماء جمعها صحارى , و يقال اصحر المكان أي اتسع , أو صحر الشيء إذا اشرب لونه حمرة خفيفة .
اصطلاحا : هي تلك الأقاليم التي تتميز بندرة المياه و قلة النباتات , حيث يقل المتوسط السنوي للأمطار فيها عن 10 بوصات . على أساس هذا التعريف أصبح الاسم العلمي للصحارى هو المناطق الجافة والشبه الجافة . و علماء آخرون يطلقون اسم الصحراء على كل منطقة قليلة النبات يسبب قلة الأمطار و جفاف التربة .

الحمراء : الواحة الحمراء L'oasis rouge

يطلق عليها اسم الحمراء كونها تحوي على قصور و مساكن محافظة على نمط عمراني قديم مبنية بالتراب و الطين الأحمر .

قورارة :

جاءت كلمة قورارة نتيجة تعريب الكلمة البربرية " تيفورارين " و هي صيغة جمع تافرارات التي تعني " التخيم " عند طوارق كل اهقار تعني اقورور * طوق من الحجارة الصلبة يبني للماعز حين يلد ...يتم أيضا إقامة أطواق من الحجارة لتخزين الاجبان * .

تحيل هذه اللفظة إذن إلى نمط بدوي من العيش , من بين أقدم مساكن هذه المدينة مما يسمى ب " تافرارات " هذه اللفظة تعني مخيم في اللغة الزناتية .
أثناء التعريب الحالي للأسماء البربرية يتم مقاربة «قورارة» من لفظ قور مفردها قارة و التي تعني هضبة صغيرة .

تيميمون :

يعود اسم تيميمون الى الرجل الصالح ميمون الذي جاء من المغرب فارا من بطش قومه حيث استقر اولا بولاية بشار ثم رحل ليستقر ببلدية تيميمون . و بعد وفاة الرجل الصالح ميمون اطلق على المنطقة اسم " تيميمون " .

ادرار :

تعتبر كلمة أدرار من الكلمات الكثيرة الاستعمال في القاموس الأمازيغي لدى السكان الأوائل للمنطقة لأنها وحسب كثير من المراجع تعود لكلمة أدغاغ التي ترادف في العربية الحجر أو الحجارة وبمرور الزمن تحولت إلى اللفظ المستعمل حاليا .
ولعل أدرار هي اللفظ الفرنسي المناسب لنطق اللفظ الأمازيغي الأول ومما يؤكد هذا التحريف اللفظي وجود قرية أدغا المتاخمة لمدينة أدرار و هي من القرى القديمة بالولاية .
لقد أصبحت أدرار ولاية بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974 فاشتملت على إقليمي فورارة وتوات اللذان كانا تابعين لولاية الساورة، وجزءا من إقليم تيدكلت الذي كان تابعا لولاية الواحات إذ بقيت منطقة عين صالح من هذا الجزء تابعة لتمنراست التي أصبحت هي أيضا ولاية بموجب تقسيم 1974.

❖ النوع الصحفي المختار :

إن النوع الصحفي الأنسب الذي وجدناه مناسبا تبعا لطبيعة موضوعنا و كذا معالجته هو الربورتاج باعتبار هذا الأخير الوسيلة السمعية البصرية الأحسن التي تقوم على الوصف الحي المباشر .

فهو من أهم الأنواع الصحفية التي لها واقع على الجمهور و التي تعكس المتغيرات الاجتماعية و الثقافية , السيكولوجية للمجتمع من خلال الواقع .

لذلك يتزايد استعماله في الصحافة المعاصرة و يتطور باستمرار لأنه نوع صحفي قادر على إضفاء التمايز و الانفراد في مضمون الرسالة الإعلامية بحيث لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن واقعة فقط و إنما يترك شخصيته و أحاسيسه تتدخلان في اختيار الأحداث للسرد و المعالجة .

الجانب النظري :

- تعريف الريبورتاج .
- تاريخ الريبورتاج .
- انواع الريبورتاج .
- اهمية الريبورتاج .
- اهداف الريبورتاج .

*ان تتعلم السيطرة على نسيج اللغة و تدفقها يعني ان تتعلم كيف تفكر *

مايو فارغاس يوسا .

- تعريف الربورتاج :

لغتاً : كلمة الربورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي Report و التي اشتقت منها اسم

" Reporter " أي المخبر الصحفي و التي تعني " نقل الشئ من مكان إلى آخر "

أو بالأحرى " إرجاع الشئ إلى مكانه أو أصله " ¹.

➤ و يعرف في قاموس **La Rousse** انه مجموعة من المعلومات المثبتة أو المرسلّة عن

طريق الصحافة أو الإذاعة أو التلفزة و ذلك حول موضوع معين ².

اصطلاحاً : الربورتاج هو مجموعة من مواد الصحفية " Articles " إخبارية ينتقي

الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة سواء أثناء وقوعها أو من

شاهدوها مباشرة و يكتفي الصحفي فيها بالنقل الموضوعي بشكل رائع و فائق لما شهدته و

سمعه ¹.

¹ - د نصر الدين العياضي - اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية - ديوان المطبوعات الجامعية - بن عكنون الجزائر - ط 02 - ص 129.

² - قاموس لاروس - ص 140

¹ - المرجع نفسه - ص : 130 .

❖ تاريخ الربورتاج :

يعتبر الانجليز من الأوائل الذين استخدموا كلمة Report و قصدوا بها دورات البرلمان أو الفياضانات و الحروب ...الخ..

إن تاريخ الربورتاج يعود إلى سنة 1906 و من بين مؤسسي هذا النوع الصحفي نذكر الأديب الفرنسي " اميل زوالا " صاحب كتاب " L'assommoir " و الكاتب الأمريكي "ابتن سنكلر " و كتابه الغابة المتوحشة " La jungle " و الكاتب الأمريكي " جون ريد " في كتابه " عشرة أيام هزت العالم " و رحلات الكاتب *كيش* إلى الصين .

كما ذكر الربورتاج الصحفي في الصحافة الفرنسية فنجد "البار لندن" الذي يعتبر من اكبر كتاب هذا النوع الصحفي , فقد اشتغل كمراسل حربي أثناء الحرب العالمية الأولى في جريدة " La matin " و " La petit journal " و انطلق بعدها يجوب الأقطار و الأنصار يكتب الربورتاجات عن سوريا و لبنان و فلسطين و مصر و العربية السعودية و روسيا و بلغاريا و قبرص ...الخ...

و من أشهر سلسلة الربورتاجات التي أصدرها خلال الفترة 1924-1931 خاصة " Dante n'avait rien vu " و ربورتاج حول الاستغلال الوحشي للأفارقة بعنوان " Terre d'ébène " و ربورتاج حول مصير صيادي اللؤلؤ " Pêcheurs de perles " .

كما نجد الرحالة ابن بطوطة في رحلاته إلى إفريقيا و آسيا (1304- 1377) و كذا كتابات سليمان بن الصيام الملياني و بن الشريف عن رحلتها إلى فرنسا سنة 1852م .

تعود البدايات الأولى للربورتاج في الصحافة مع ما قامت به جريدة *التايمز* من تتبع لحرب "القرم" و الكتابة عنها و بالتدريج ترسخ الربورتاج كنوع صحفي فعلى سبيل المثال نجد هيئة تحرير * نوفال ليترار * Nouvelle littéraire استدعت نخبة من الكتاب المشهورين للمساهمة في الركن الجديد الذي استحدثته في صفحاتها الربورتاج الصحفي :1.

بينما هناك تقديرات أخرى تقول أن أول ربورتاج صحفي حدث في 5 سبتمبر 1723 في تشيكوسلوفاكيا عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث و ظهر أول ربورتاج سياسي في انجلترا عندما نقلت أخبار البرلمان .

¹ - نصر الدين العياضي - مرجع سابق الذكر - ص : 143 .

❖ أنواع الريبورتاج :

تتأثر مسألة تصنيف الريبورتاجات الصحفية في الإذاعة و التلفزيون بشكل أساسي فإذا اعتبرنا أن الشكل البسيط للريبورتاج الصحفي في الوسائل السمعية البصرية يكمن في البث الحي (المباشر أو المسجل) من خارج الاستوديو و من صلب الحياة اليومية بدون سرد .

هناك عدة تصنيفات للريبورتاج أهمها :

التصنيف الأول : يصنف الريبورتاج إلى *ريبورتاج ذي طابع إنساني* و *ريبورتاج الوضع* * أو ما يمكن أن تسميته "الريبورتاج الحي" و "الربورتاج الموضوعي" .

- الريبورتاج الحي : و هو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية التغطية , و يدور حول حدث إني يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري و يكون حضور الصحفي واضحاً في الصور التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية و المركزية .
- الريبورتاج الموضوعاتي : نسبة للموضوع و هو الذي يدور حول القضايا و الأحداث غير الآنية و لا يلتزم بتقديم أخبار و معطيات مرتبطة بحدث بعينه بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع و تقديم السلوك الإنساني بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية

التصنيف الثاني : المباشر و غير المباشر .

- الريبورتاج المباشر : هو ذلك الريبورتاج الذي يقوم فيه الصحفي من الجريدة او الإذاعة أو التلفزيون بالنزول إلى الميدان و يجري ريبورتاجه و تقوم المؤسسة الإعلامية التابع لها بنشره أو بثه ليصبح هذا الإنتاج خاص بهذه المؤسسة .
- الريبورتاج غير المباشر : هو ذلك الريبورتاج الذي تنتجه وسيلة إعلامية ما كوكالة الأنباء مثلاً ثم تقوم وسيلة إعلامية أخرى سواء كانت جريدة أو إذاعة أو تلفزيون بشراؤه لتنشره أو تبثه أي أن هذا الريبورتاج ليس من إنتاج تلك المؤسسة التي قامت ببثه و إنما من إنتاج أخرى .¹

¹ - نصر الدين العياضي - مرجع سابق الذكر - ص : 144 .

التصنيف الثالث : حسب طبيعة الموضوع .

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للريپورتاجات تبعا لطبيعة الموضوع منها ريپورتاج سياسي : قضايا سياسية و الأحداث و الوقائع التي فيه لها علاقة بالسياسة كقضايا الأمن و الإرهاب .

- ريپورتاج اجتماعي : و يرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالمرأة , الطفولة , المخدرات , البطالة و التشرد .
- ريپورتاج ثقافي : يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة و التردد على المكتبات , الملتقيات الفكرية , استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية ... و غيرها
- ريپورتاج سياحي : و هو من الريپورتاجات التي تركز على المناطق و الأماكن و المنتجات السياحية ... وغيرها .
- ريپورتاج قضائي : هو نوع يرتبط عادة بالمحاكم و القضايا المختلفة خاصة المواضيع الاجتماعية , و يتعين على الصحفي الذي يقوم بالريپورتاج أن يكون له ثقافة قانونية .
- ريپورتاج رياضي : هو ريپورتاج متعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت الرياضية و جمهور الرياضيين و المشجعين و كل ما تعلق بالرياضة .
- ريپورتاج حربي : و هو من الأنواع الهامة فهو يدور في المناطق الساخنة كالحروب و التوترات و النزاعات المسلحة ... و غيرها و يشترط في هذا النوع من الريپورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية , و في كيفية الوقاية , و كيفية التعامل مع المسلحين و غيرها من الأمور الضرورية في حالة الحرب .¹

- أهمية الريبورتاج :

- الريبورتاج يترك الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعبر حواسه للجمهور و يجعله يعيش معاشه .
- يجسد الريبورتاج التطلع لمعرفة الأشياء و الأشخاص و الشعور بالمشاركة في السيرورة الاجتماعية . فمن هذا المنطلق يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع , خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا و تنوعا .
- الريبورتاج لا يبرهن بل يقدم ما يجعل الجمهور يشعر . يستعين بالتفاصيل لكشف حالات نفسية و أوضاع . و لا يعمل على إبراز مفاهيم أو إنتاجها .
- لا يكتفي الريبورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص و لكنه يوظف أيضا حاسة الملاحظة التي يملكها كل صحفي . فيسجل ما يراه الصحفي و يسمعه و يستخدم بكثرة الوصف الذي يسمح للقارئ بتقديم صورة عن الوضع .

❖ أهداف الريبورتاج :

- الريبورتاج يتضمن جانبا ذاتيا بكل تأكيد و بعدا نقديا للأشياء و الأفعال و يتطلب قدرا كبيرا من الصرامة في نقل الأخبار و عناصرها .
- يسعى الريبورتاج دائما إلى إقصاء التعليمات الجاهزة التي نسحبها من كل الأوضاع . فهو لا يدخل إلي الحياة الاجتماعية من باب ما هو عام و يقوم بشكل أو آخر بالتبرير و الامتثال بل يتجه إلى ما هو خاص و ملموس دون الاضطرار إلى تبين الرؤية الاثرانية للصحافة و اختيار ما هو شاذ و غريب و غرائبي .
- لا يعتمد الريبورتاج الصحفي على التحليل و التنظير و الاستنتاجات و لا على التعليق و إبداء الرأي الواضح و المكشوف إزاء الأحداث و الوقائع بل يركز بدرجة أساسية على الوصف . يبدو الوصف واضحا لا يستحق عناء الوقوف عنده لكنه في حقيقة الأمر يثير قضايا نظرية شائكة تعجز النظرية اليقينية و المطلقية للأشياء عن إخفائها .

الفصل الأول : تاريخ منطقة تميمون

تمهيد

المبحث الأول : أصل تسمية تميمون

المبحث الثاني : الموقع الجغرافي لمنطقة تميمون

المبحث الثالث : مناخ منطقة تميمون

المبحث الرابع : الهندسة المعمارية لمنطقة تميمون

تمهيد

ولاية ادرار : تقع ولاية ادرار على بعد 1500 كلم أقصى جنوب الغرب الجزائري و تشغل مساحة قدرها 427.968 كم² . أنشئت عادة التقسيم الإداري لعام 1974 .

تحدها من الشمال ولاية البيض و من الشمال الشرقي ولاية غرداية . من الشمال الغربي ولاية بشار . من الغرب ولاية تندوف و من الجنوب دولة مالي و من الجنوب الشرقي ولاية تمنراست و من الجنوب الغربي الجمهورية العربية الموريتانية . تتكون من 11 دائرة و 28 بلدية .

يسود ولاية ادرار نوعان من المناخ مناخ صحراوي و مناخ شبه صحراوي . تنقسم إلى (4) أربع مناطق جغرافية و هي : قورارة و تيديكلت , توات و تنزروفت . تتكون تضاريسها من العروق و الهضاب السبخات الرق و السهول .³

إقليم قورارة : قورارة أو جرارة أو تيجورارين كما نطقها الأجداد الأوائل قورارة و هو إحدى الأقاليم الأربعة المكونة لولاية ادرار .

يحدها من الشمال العرق الغربي الكبير و من الجنوب منطقة توات التي عاصمتها أدرار و من الشرق هضبة التادمايت التي تتوسط الصحراء و من الغرب وادي الساوره . تتكون من أربعة دوائر إدارية متمثلة في تيميمون و تينركوك و شروين و اوقروت . و هي أيضا 10 عشرة بلديات و هي تيميمون و شروين و تينركوك , اوقروت , قصر قدور , أولاد سعيد , ظلمين , أولاد عيسى , دلدول , المطارفة و التي تشكل بدورها أكثر من 93 قصرا موزعة على البلديات العشر .

يتربع إقليم قورارة على مساحة تزيد عن 10586 كلم² بتعداد سكاني يفوق 50882 ألف نسمة , عاصمتها تيميمون .⁴

هذا الموقع الجغرافي الذي احتله إقليم قورارة من الصحراء الجزائرية جعله يتميز :
* بموقعا إستراتيجيا هام جدا يتمثل في العلاقات ما بين شمال المغرب والسهل الإفريقي
المسمى ببلاد السودان , وتمثلت هذه العلاقات في المبادلات التجارية ، وفي هذا الإقليم
كانت مدينة تميمون مكان استقبال التجارة والتجار ، وإقامة المبادلات التجارية في وسط
ساحة واسعة بمدخل باب السودان بمدينة تميمون ، وأمن خلال محاور تجارية كانت
تعبرها القوافل التجارية بواسطة الجمال والتي كانت تساعدهم على الاتصال بالعالم
الخارجي كما إن تلك المحاور كانت تربط إقليم قورارة بورقلة مرورا بالمنيعة وميزاب.

*إضافة إلى ذلك فإن موقعه الجغرافي اكسبه خصائص فيزيائية طبيعية والتمثلة في
مزفولوجية المنطقة بمختلف التضاريس مثل هضبة تدماييت والأراضي المنخفضة مثل
سهل مقيدن والسبخة التي في الأصل "عبارة عن بحيرة مياه" والمتواجدة في تميمون على
امتداد 80 كلم نحو الجنوب , العرق الغربي الذي يتراوح ارتفاع كتبانه الرملية ما بين
(400-500) والأودية التي تصب مياهها فيه وتغذي الفقاقير والآبار بالمياه فهذه الأودية
لها الأثر الكبير في تواجد نظام السقي التقليدي (الفقارة) بالمنطقة.⁵

⁵ - مجموعة من الباحثين - آفاق التنمية المحلية في الجنوب الجزائري - دار الخلدونية - الطبعة 2015 - ص 171

أصل التسمية و الاستقرار بمنطقة تميمون :

اسم تميمون يعود إلى اسم الرجل الصالح ميمون الذي جاء من المغرب فارا من بطش قومه حيث استقر أولا بولاية بشار ثم رحل مرة أخرى ليستقر بتميمون .

كان السكان الاسرائليون و الزناتيون يعيشون في عدة قرى أهمها تاحطايت و لانهم كانوا عرضة بصفة دائمة لهجمات السلب و النهب , قرروا أن يتوحدوا و يبنون قصرا كبيرا مشتركا في القرن السادس للهجرة . كان قد جاء المرابط سيدي عثمان و مجموعات من العرب ليستقروا هناك , لما توفي سيدي عثمان جاء سيدي موسى المسعود الذي رفض مفاتيح المدينة التي قدمها اليه والده منفا آخر رغباته بتسليم المفاتيح لشخص يدعى ميمون و هو احد الزعماء الاسرائليين (اعتنق الاسلام و أصبح من المهاجرين) و اقر بان تسمى المدينة باسمه و يبني بيته بقلب المدينة , في المكان المسمى مشاوه و هكذا اخلت تاحطايت مكانها لتين ميمون و التي أصبحت فيما بعد تميمون .

فأول من استطان المنطقة قبائل زناتية (البربريين) ثم أتى من بعدهم اليهود و اعقبهم الشرفة (القبائل الاسلامية الشريفة الاتية من المغرب) و أخيرا سكنها السودانيون الذين اخذوا إلى هناك عبيدا في العديد من القوافل المتاجرة بين شمال افريقيا و أراضي الساحل .⁵

رشيد بليل – قصور قورارا وأولياها الصالحين في المأثور الشافهي والمناقب – المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ – عدد 03-ص 283⁵

الموقع الجغرافي لمنطقة تيميمون :

تقع مدينة تيميمون في الجنوب الغربي الجزائري في منطقة قورارة و هي تابعة لمثلث من ثلاث مدن و هي أدرار , عين صالح , و تيميمون . و هي تتربع على مساحة 9936 كلم² و يبلغ تعداد سكانها حوالي 33060 نسمة اي بكثافة 3 نسمة في كلم² . تقع تيميمون في الناحية الشمالية من ولاية ادرار حيث تبعد عن مقر الولاية ب 210 كلم و حدودها الإدارية كما يلي :

- من الشمال كل من بلدية زاوية الدباغ أولاد سعيد و قصر قدور .
- من الجنوب كل من بلديتي أوقروت و دلدول .
- من الشرق بلدية المنيعه لولاية أدرار .
- من الغرب بلديتي شروين و أولاد عيسى⁵ .

⁵ مجموعة من الباحثين – مرجع سابق للذكر – ص 172

المبحث الثالث :

مناخ منطقة تميمون

الحرارة :

تتميز المناطق الصحراوية بشدة الحرارة كما هو الحال بمدينة تميمون، بحيث نجدها ذات مناخ حار جاف صيفا و متوسط البرودة شتاء، و تصل بها درجة الحرارة حوالي 50م⁰ في شهر جويلية أي أن إقليم قورارة يتميز بدرجة حرارة مرتفعة جدا في فصل الصيف تحديدا في شهري جويلية و أوت، ويمكن نشير إلى أن مدينة تميمون تتميز بليل بارد و نهار حار وهذا ما يحدث فوارق حرارية بين الليل والنهار.

الرياح :

الرياح في فصل الصيف نجدها شمالية شرقية قوية وحارة ، حيث تصل سرعتها إلى 05م/ثا ، أما في فصل الشتاء نجدها شمالية غربية حيث تتميز بالبرودة وغالبا ما تكون جافة ، أما في فصل الربيع فتكون محملة بالرمال والتي تلحق أضرارا بالمناطق الفلاحية و منها :

رياح الخماسين: هي رياح رملية هوائها شديدة تهب من الجهات الجنوبية وهذا النوع يكثر في شهر فيفري الحرارة .

رياح السيروكو: و هذا النوع من الرياح يكثر في المنطقة ،وبفعلها تتشكل الكثبان الرملية، والمعروف أن هناك علاقة بين حركة الرياح واختلاف درجات الحرارة .

التساقط : إن التساقط في المدن الصحراوية يقل عنه في المدن الشمالية، وهذا ما يميز إقليم قورارة حيث نجد التساقط شبه منعدم ، و مما نلاحظ أن التساقط ينعدم في فصل الصيف.⁷

⁷ DR HACHEMI LAGHOUG – propos de la détérioration du cadre de vie urbain l’habitat collectif en question – page 60

الهندسة المعمارية بمنطقة تيميمون :

العمارة التقليدية : ان جدران المباني التقليدية , دائما او تقريبا بدون اساسات , مصنوعة من الطوب الطيني المجفف في الشمس الطوب بطول لا يقل عن 30سم و الذي يوفر حماية جيدة للجدران ضد الحرارة و البرودة مرتبطة ببعضها البعض بمزيج من الرمل و الطين و الماء , يتم استبدالها احيانا بالحجارة عندما تكون متاحة في مكان قريب .

العوارض مصنوعة من جذوع نخيل مقطوعة باربعة خشبات , واضعين بينها نهايات مثلثة من اشجار النخيل (كرينف) مركبة في صفوف متداخلة و مغطاة بنخيل او قش , تحد مرونة الخشب النخيل من الامتداد المفيد للحزم الى 2 متر و هو مايفسر الحجم الصغير للغرف , كله مطلي بطبقة من 30 الى 40 سم من الطين المغطى بالطين الابيض مما يشكل حماية جيدة ضد اثار المناخ , تظهر هذه الهياكل التقليدية في قصر تيميمون و بشكل اعم في جميع القصور و الحصون .

لمدة 30 عاما ولدت مجموعة متنوعة من الهندسة المعمارية التقليدية من ادخال ipm المعدني الذي يعمل كحزم رئيسية , و الحزم الثانوية مصنوعة من الألواح الخشبية و غطاء الصفيحة المموجة المغطاة بالطين مما جعل من الممكن التغلب على المدى القصير من جذوع النخيل و اكتساب القوة , و بنفس الطريقة تم تدريجيا تدعيم اطار الحوائط في الطوب بفضل عمليات اعادة البناء حيث تم استبدالها بعوارض الهياكل في الخرسانة مع ملء كتل النسيم او الحوض لاولئك الذين يرغبون في الاحتفاظ بعزل حراري معين .⁸

⁸ M.M'hamed selkh-timimoun la mystique –Editon 2011- page 10

العمارة الاستعمارية : العمارة الاستعمارية لم تختلف كثيرا عن عمارة تقليدية فيما يتعلق بالهيكل , لكنها مع ذلك ادخلت طرقا و شوارعا واسعة تشكل "قرية" تيميمون و غادرت اثنين من الجواهر المعمارية التي صممها M.Anthénour ضابط في ملحقة قورارة .

فندق الواحة الحمراء الذي اصبح اليوم مركزا للتاثير الثقافي , يطلق عليه عبر المحيط الاطلسي خلال حفل تنصيبه الرسمي عام 1926 يتمتع باسلوب سوداني جديد مع الهام بربري حيث كل قسم من الجدران تم نحت القاعات من اعلى الى الاسفل باشكال هندسية لا تعد و لا تحصى في الارابيسك او الافاريز . هذا يجعله جوهرة المنطقة باكملها انه بلا شك مبني معماري يتمتع بالدعاية الدولية .

تم تشييد هذا المبني في الاصل من قبل مهمة استعمارية لاغراض عسكرية , و قد تم بناءه من ارض المغرة الحمراء , و تم الانتهاء منه في عام 1917 و تم تعميده تحت اسم " مبني الكفاف العسكري تيميمون " قبل اخذ مبني فندق الواحة الحمراء .

ربما تم استخدام هذا المبني المعماري المرموق للملاحة الجوية في ذلك الوقت . تكشف قراءة الخطط الاولى عن شكل متقاطع يشير الى النقط الاساسية الاربعة .

مثال اخر عن العمارة السودانية الجديدة يقدمه " باب السودان " المصمم على نموذج مقبرة خارج الصحراء.

العمارة الجديدة : ادى التمديد السريع للمدينة الى ظهور برنامج لبناء مساكن الدولة بالكامل من مواد البناء الخرسانية المغلفة بالطلاء او طلاء الطوب الملون او ماخرا في الطوب المخبوز المستورد من شمال البلاد .⁸

⁸ M.M'hamed selkh - نفس المرجع السابق - ص 10

الفصل الثاني : التأصيل التاريخي بمنطقة تميمون

تمهيد

المبحث الأول : التراث اللغوي بمنطقة تميمون

المبحث الثاني : المعالم الدينية بمنطقة تميمون

المبحث الثالث : التركيبة الإجتماعية بمطقة تميمون

المبحث الرابع : عادات وتقاليد بمطقة تميمون

التراث اللغوي بمنطقة تيميمون :

لا شك أن الزناتية لها خصوصياتها كرافد من روافد اللغة الامازيغية التي تتنوع بتنوع الجهات و المناطق و لا تزال الزناتية حاضرة في الحياة العامة بتيميمون , لا سيما عند النساء كما لا تزال الازهازيج و المدائح و الاغاني الزناتية قيد الاستعمال , و هناك جمعيات اسسها ابناء المنطقة لتثمين هذا التراث اللغوي المحلي . و قد اختارت بعض هذه الجمعيات تسميتها من التراث الزناتي نفسه .

مع ذلك لم يجد الباحثون أثارا لاستعمال الكتابة الامازيغية المعروفة بالتيفيناغ رغم وجود اثارا لهذه الكتابة لا تزال قيد الاستعمال . و تتمثل في طريقة الحساب الانبي الذي يستعمل في حساب اسهم مياه الفقارة , يقيس الكيال اسهم الماء فيكتبها الحساب باصبعه على الأرض مستعملا اشارات تعبر عن وحدة القياس و تقاسيمها من سدس و ثمن و قيراط و خروبة و قيراط القيراط . و هي إشارات تشبه كثيرا بعضا من أحرف التيفيناغ المنحوتة على صخور المنطقة .

كما هناك طرق حساب أخرى تستعمل في المدارس القرآنية لتيسير الحساب للمبتدئين . و من ذلك نظام حساب تيدباكين او طريقة حساب ابا جدي التي انحسر استعمالها مع تيسر وسائل القراءة و الكتابة و وسائل الاتصال الحديثة , فصار هذا التراث مهددا بالانقراض بعد أن كان حيا باستعمال الناس له .⁵

⁵ مجموعة من الباحثين - مرجع سابق الذكر - ص 214

المبحث الثاني :

المعالم الدينية بمنطقة تيميمون :

الاضرحة , الزوايا , المساجد , المدارس الدينية

ظهور الاسلام في اوائل القرن السابع احدث اضطرابا في اسلوب الحياة المحلي و المتاثر بالمعتقدات السابقة الروحانية و بعدها اليهودية . بفعل حركات الهجرة للسكان من بني اسرائيل قادمة من شمال نوميديا و من برقة .

مجيء العلماء و المهتمين الى هذه المنطقة الصحراوية قوى من الممارسة الدينية بحسب المذهب المالكي , فيما حظيت الصوفية بتكريس مهم في اوساط سكان القصور خاصة . تولى الفقهاء من بداية القرن الثامن و حتى نهاية القرن التاسع عشر تحويل قورارة الى منبر للمعرفة و العلوم و الفقه في كل نواحي الصحراء , الى جانب نفوذ واسع للممالك الافريقية , مالي , السنغال , موريتانيا و النيجر هؤلاء العلماء الكبار الحاملون للمعرفة , الذين هربوا احيانا من الصراعات الداخلية بين الاسر الحاكمة في الشمال , استقروا اخيرا و انشأوا مدارس دينية و زوايا على كل ندوات لتدريس احكام الشريعة , قواعد اللغة , الرياضيات , التاريخ , الفلسفات , المذهب الباطني و الصوفية على اختلاف تنوعها , مبادلات مثمرة اقيمت مع افريقيا و خاصة تومبوكتو , جينييه , شنقيط , اقادير و كانوا في شمال نيجيريا . و حتى ايامنا هذه مازال السكان المحليون على اختلافهم يعترفون لهم بفضل المعرفة و يكونون لهم التقدير و الامتنان كما هي الحال مع سيدي عثمان , سيدي موسى , و مولاي الحسين .

بالاضافة الى دور معلم الصوفية الضليع في العلوم الباطنية كانوا ايضا رجال صلح و تسوية الخلافات بين العائلات و القبائل للحفاظ على تماسك الملحمة الاجتماعية بين القصور .⁹

⁹ فتحي بن حرز الله - مجلة أدرار رائحة الصحراء - مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار - ص 45

التركيبة الاجتماعية بمنطقة تميمون

تتكون التركيبة الاجتماعية من عدة قبائل و انتماءات منها الزناتة و منها العرب و في تميمون عامة هناك مزج بين الثقافة العربية و الثقافة الزناتية فاعطي عادات مختلطة بين العربية و الامازيغية .

اما بالنسبة للتقسيم تتكون فئات المجتمع من طبقة الاشراف الذين هم في اغلب الاحيان ينتمون الى ال البيت منهم الادارسة و العلويين .

و هناك المرابطين نسبة للعرب و الزناتى المعقل القدمى

و لكن في الثقافة القورارية كلمة المرابطين اطلقت قديما على اهل العلم و اهل الزوايا فاتجد اولادهم من بعدهم هذا النعت اسم المرابطين .

و فئة اخرى تسمى باللغة العامية حراطين باللغة الامازيغية الزناتية * اسمغان* و هذا الاسم نسبة الى الحرثين و هم يعتبرون من قدمى اليهود الذين قطنوا الصحراء الكبرى قديما , قبل نزوح الامازيغ من الاطلس و قبل ان ياتي العرب .

و طبقة اخرى تسمى العبيد بالزناتية *ايجمجان* الذين قدموا بهم الى اسواق النخاسة قديما باعتبار ان تميمون طريق الملح كانت من اهم طرق الاسواق كطريق الحرير و طريق البخور هناك في شمال افريقيا كانت من الاسواق المشهورة تميمون و تمنطيط ... و هم من اتوا بالفن المشهور في افريقيا بالقناوة او القرقابوا و تزوجوا هناك بالمنطقة و بذلك نجد مزج بين الشعوب فقد كانت بمثابة محور تلاقى لمختلف الشعوب من مختلف الاجناس .

و هناك فئات اخرى الاعراب و هم البدو الرحل الذين اتوا حديثا منهم الشعابنة و الزوى و بوبكريين اتوا في القرن 18 و 19 .¹⁰

¹⁰ عيد الحميد فرجولي آت الحاج – بتصرف

عادات و تقاليد منطقة تميمون

يشتهر المجتمع الزناتي بزخم من العادات و التقاليد و التي اندثر بعضها بتغير نظام الحياة اقتصاديا و اجتماعيا , لكنها تبقى عادات لها خصوصيتها منها عادات الزواج من خطبة الى زفة العريس بطابعها الخاص و ذلك من خلال زف العريس من منزله العائلي الى منزله الخاص برفقته شيوخ القبائل و رجال مشيا على الاقدام و هم يتلون قصيدة البردة و هو بزيه الخاص العمامة و البرنوس و الخنجر و السيف

وايضا العادات المرتبطة بالاولاد كالعقيقة و الختان و خاصة حفل ختم القران حفظا و كتابة بحيث يقام الحفل جماعيا في الزاوية او المسجد الذي به المدرسة القرانية . يحضر المقرؤون و معلمو القران و يحرص كل حافظ على تزيين لوحته بزخارف و آيات يكتبها له المقرئون بخظ يدهم . ثم يلبسو العباءة و يمتطون الفرس في جولة في أزقة الواحة يتبعهم الصبية و تلاميذ المدرسة القرانية كطريقة للاعلان عن الحفظة الجدد .

منالعادات كذلك تلك المرتبطة بشهر رمضان و الاعياد من ناحية اخرى هناك بعض العادات المندثرة كعادة غسل الثياب بالطين الابيض على ضفاف سواقي الفقارة , و غالبا ما يقوم النسوة بذلك .

كما هناك عادة الوضوء في المخادع التي يبنيها اصحابها قرب المساجد و من اهم العادات الاجتماعية عادة التوزيع المنتشرة في كل بلاد المغرب كسمة اجتماعية تخلد روح التعاون و التآزر في المجتمع و تقام هذه العادة لبناء او ترميم سور الواحة و اخدودها الخارجي , او الزوايا او المساجد , او بناء بيت لعريس فقير مقبل على الزواج و انقاذ فقارة اذا حدث فيها انهيار و انحبس سيلها و تتخلل التوزيع اهازيج و مدائح اهليل تؤدي في نظام يتواءم و حركات الرجال و هم يجرفون الرمال فيكون في ذلك تخفيف عليهم .⁵

⁵ مجموع من الباحثين - مرجع سابق الذكر - ص 213

الفصل الثالث : المقومات السياحية لمنطقة تميمون

تمهيد

المبحث الاول : المقومات الطبيعية بمنطقة تميمون

المبحث الثاني : المقومات البشرية بمنطقة تميمون

المبحث الثالث : المقومات الثقافية بمنطقة تميمون

المبحث الرابع : المقومات السياحية بمنطقة تميمون

تمهيد :

السياحة هي ظاهرة طبيعية و الغاية منها الحصول على الاستجمام و تغيير المحيط الذي يعيش فيه الانسان و اكتساب الوعي الثقافي و تذوق جمال المشاهد الطبيعية و الاستمتاع بجمالها اما السياحة الصحراوية بصفة خاصة فهي تستهوي محبي الطبيعة بما تحويه من جمال و نقاء و كنوز جيولوجية تعود لازمنة غابرة و استغلال للقدرات الطبيعية و التاريخية و الثقافية المرفقة بانشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية و ترفيه و استكشاف

المقومات الطبيعية بمنطقة تميمون

1/ - سبخة تميمون : تقع السبخة في الجهة الغربية للمدينة أسفل البساتين النخيل بطول 80 كم و هي قديمة النشأة , تشكلت اثر الامتداد الطبيعي لواد " يشيدون" الذي يصب مياهها بها , بالاضافة الى تعاقب عدة سبخات صغيرة بالاقليم كسبخة " الدلول " التي تمتد من ناحية الجنوب و سبخة " اولاد محمود" التي تمتد شرقا , و سبخة " شروين" غربا .
و لكبر سبخة تميمون فانها تعرف بسبخة القورارة و لغزارة المياه التي كانت تشهدها السبخة و اهميتها فقد تحدث عنها ابن خلدون قائلا : في شمال شرق تسابيت قرى تيقورارين و هي اكثر من 300 قصر على ضفتي نهر يسيل من الغرب الى الشرق .
السبخة كمورد سياحي طبيعي عبارة عن منخفض ارضي تتجمع فيه المياه شتاء و تجف صيفا , و لملوحة التربة فانها تبدو للناظر من بعيد و كأنها بريق تلمع فيها ومضات الملح و تعلوها من الجانب اجراف محرزة .
و يضيف منظر جماليا في قمة البهاء للمتأمل اليها من خلال سطح فندق قورارة مع تواجد النخيل الواحة التي بجوار السبخة .

2/- واحات النخيل : ان ماتشتهر به مدينة تميمون كذلك هي واحات النخيل المتواجدة

على اطراف المدينة و في كل قصر من قصورها , و هي بذلك تنتج انواع عديدة من

التمور كالحميرة و تناصر ... التي تصدر في الغالب الى افريقيا و السودان .⁵

⁵ - مجموعة من الباحثين - مرجع سائق الذكر - ص 173 .

هذه الـوحات من النخيل التي تتوسط كثبان الرمال و الصحاري القاحلة جعلت من المنطقة مقصدا سياحيا مميـزا يفتتن به الزائر او السائح الذي يجد بين مكونات هذه الطبيعة السكنية و الهدوء و لممارسة بعض الرياضات المسلية .

3/- العرق الغربي الكبير : هذا العرق يتاخـم مدينة تميمون و هو يبسط نفوذه على اكثر من 80000 كلم² بين الاطلس الصحراوي في الشمال و وادي ميزاب و منطقة المنية شرقا , هضبة تادمايت جنوبا و في الغرب نجد واحات توات و وادي قصور ظلمين في الجنوب الغربي الى قصور تينركوك شمالا مرورا بسمجان , اولاد سعيد, تقانت وغيرها.⁵

⁵ - مجموعة من الباحثين - مرجع سابق الذكر - ص 174 .

المقومات البشرية بمنطقة تميمون

1/- نظام السقي الفقارة : يرجع تاريخ الفقارة إلى 745 ميلادي وهناك من يرجعه إلى سنة 7 قبل الهجرة وفقارة "أمغير " كدليل آخر بإقليم قورارة التي تمتد جذورها منذ 500 سنة معللا ذلك بعملية تطويرها من طرف الشيخ "سيدي عثمان" وولده، وهذان الأخيران عاشا في القرن 19 الميلادي، وكل هذه الأقاويل السالفة الذكر تذهب بنا إلى القول بأن تاريخ الفقارة يرجع إلى حقبة زمنية قديمة جدا، وهندستها تدل على قدرة الإنسان على التكيف مع البيئة.¹¹

تتميز الفقاقير ببنية معقدة عبارة عن رواق (نفق) يوصل بين مجموعة من الآبار قد يفوق 200 بئر. ويبدو أن لفظ الفقارة مشتق من الفقرة, حسب التسمية الجزائرية انها جاءت من فجر الماء او تفجير الينابيع تنسب أيضا "فقر" كناية عن فقرات العمود الفقري، لأنها تتألف من عدة أجزاء موصولة ببعضها البعض. ويعتمد مبدأ الفقارة أساسا على الحفر في منطقة يوجد فيها ماء، تكون عالية المستوى ، يركن نقل هذه المياه إلى مناطق أخرى أقل انخفاضا عبر قنوات تحت الارض .

لان المظهر السطحي للفقارة هو تسلسل الآبار على شكل العمود الفقري تكون الفقارة من :
- نفق أو قناة أفقية جوفية تحت سطح الأرض عرضها يتغير من 50 الى 80 سم , و طولها يتراوح ما بين 90 و 150 سم.⁵

¹¹ معروف نذير – نبذة تاريخية عن الفقارة بتميمون – ملتقى الأسبوع الوطني للفقارة -20جانفي 2011 – ورقلة – ص 265
⁵ - مجموعة من الباحثين –مرجع سابق الذكر – ص 174

-
- سلسلة من الآبار الارتوازية حفرت عموديا للوصول الى المياه الجوفية , متباعدة بمسافة تتراوح ما بين 3 و 12 مترا , و ذات عمق متغير .
 - و ترتبط الآبار فيما بينها على مستوى القاعدة بالنفق او القناة لتوصيل الماء بينها مع وجود انحدار بسيط يسمح بتدفق الماء عبر النفق ثم خروجه بواسطة ساقية ليوزع فيما بعد . يتغير طول النفق الكلي لمجموع الفقاير من مئات الأمتار ليصل أحيانا الى بضعة كيلومترات , أما بالنسبة لفتحة البئر فتكون محاطة بالركام الناتج عن الحفر حتى يكون حاجزا أمام تسرب الرمال .
 - و من الاودية التي كان لها الاثر الكبير في تغذية و تواجد هذه الفقاير نجد :
 - واد اميقيدن : و هو عبارة عن امتداد لوادي اسغور الذي ينبع من المنبوعة ثم يتحول الى وادي شيدون و يستمر في سيره غربا لينتهي بمنطقة قورارة حيث يكون سبختها .
 - وادي مسعود : و هو اتحاد اواد جير مع وادي زوزفانة بمنطقة فيقيق و يتجه جنوبا لياخذ وادي الساورة ثم يتجه غربا فجوبا باراضي المنطقة فيسمى وادي مسعود و يكون سبحة بتسفاوت و تمنطيط و يتجه بعد ذلك نحو رقان ليضمحل في صحراء تنزروفت .
 - وادي قارته : و يأتي من الشمال الشرقي لمنطقة تيدكلت و يتجه جنوبا نحو الغرب ليكون رافدا لوادي مسعود في النهاية .⁵

⁵ مجموعة من الباحثين - مرجع سابق الذكر - ص 175

مصطلحات خاصة بالفقارة :

الجدول رقم 01 يوضح مصطلحات خاصة بالفقارة : 11

المصطلحات	شرحها
الحاسي : (Puit)	و هو البئر
النفاذ : (Nefadh)	يشكل قناة تحت الارض يربط بين بئرين
اغيسروا : (Aghisro)	و هي الساقية التي تخرج من اخر بئر الى القسرية
القسرية : (Kasria)	حجارة من التافزة قابلة لتوزيع الماء في السواقي آل حسب ما يملك من حبات .
الفوهة : (Elfoha)	الجزء الخارجي من بئر على الأرض مربوط بالحجارة و الطين .
ازراف : (Azrafe)	ربط فم البئر بالحجارة و الطين .
امازر : (Amazere)	و هو الفرق بين مستويين احدهما مرتفع و الاخر منخفض .
تازنوت : (Tasenot)	عند وجود صخرة كبيرة في البئر يضطر العامل للحفر تحتها و تسمى العملية بتازنوت .
الفرع او الكراع او الطرحة	قد تبلغ الفقارة منتهى الارتفاع قبل الحصول على كمية الماء المرغوب فيه و يصعب الحفر في الاتجاه المستقيم للفقارة فيضطر الخبير الى توقيف الامتداد فيخطط سلسلة ابار جانبي للفقارة تسمى (الكراع).
الزمام : (Azmame)	هو السجل الذي تفيد فيه عمليات التوزيع و الكيل و يعرف بجريدة الفقرات .
الساقية : (Saguia)	هي قنوات لا يصل الماء .
الفرقي : (El fork)	هو عبارة عن سجل يضم كل المعاملات الخاصة بالفقارة الواحدة .
القيراط او الحبة او الثمن	هي وحدات مستعملة لقياس و لتقسيم المياه حسب كل مشارك .
الشفقة : (Chakfa)	هي آلة لقياس الماء و هي صفيحة مصنوعة من المعدن او مادة النحاس بها ثقوب دائرية الشكل باحجام مختلفة في بعض الجهات .
الماجن : (El Magene)	هي الحوض الذي يجمع الماء داخل البستان لغرض الري .

2/- القصور : القصر هو قرية محصنة او بالاحرى مجموعة كتل سكنية متراسة , و متلاحمة فيما بينها مبنية بالطين و الحجارة , يقطنها مجموعة عائلات موسعة كثيرا ما تنتمي الى اصول عرقية واحدة و طبقات اجتماعية مشتركة , يحيط بهذه التكتلات سور مدعم بابراج ركنية في الزوايا , و تتخلله مزارع و قد تخلوا بعض القصور من ذلك ليعوض عنه بجدران البيوت الخارجية لتشكل في النهاية ما يشبه السور الذي يحيط بكل ارجاءها , كل قصر مرتبط بالواحة التي تشكل مصدر غذاء لسكانه و فقارة التي تبعث الحياة في ذلك الوسط الايكولوجي القاحل .¹²

مدينة تيميمون تتوزع على ازيد من 30 قصرا كما يعرف محليا , و القصر بالمفهوم المحلي هو عبارة عن تجمعات سكنية مبنية بالطوب الاحمر المحلي , تحيط به حقول و بساتين و واحات نخيل لان معظم سكان هذه المناطق يعتمدون على الزراعة التقليدية في اسلوب عيشهم .

هناك قصور بتيميمون يعود تاريخها الى القرن 12 للميلاد , و هناك مايزيد على هذه الحقبة التاريخية مثل ما هو الحال مع قصر "ايغزر " الذي يبعد عن مدينة تيميمون ب 40 كلم , و هو يحوي مغارة كبيرة جدا و مزالت تعد لحد الساعة وجهة سياحية لزائري المنطقة و هناك قصر " اغلاد" الواقع على بعد 60 كلم شمال المدينة و الذي استفاد من مشروع ترميم من طرف برنامج الامم المتحدة للتنمية , ضمن برنامج ضخم اطلق عليه " طريق القصور " . هذه المناطق التي تشكل المعالم السياحية المهمة بالمنطقة الى جانب " قصر ماسين , بني مهلال , زقور , بدريان , تينركوك و غيرها ...⁵

¹² ثياقة الصديق – الممارسات الاحتفالية الزيارات لدى مجتمعات القصور بالجنوب الغربي الجزائري – مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ

عدد121 – ص 318

⁵ مجموعة من الباحثين مرجع سابق الذكر – ص 176

3- القصبات : هي تجمع سكاني قديم يشيد غالبا على قمة جبلية و تكون اسفله مغارة , و كانت تستعمل قديما للاختباء اثناء الحرب و الغزو .

و تضم القصبه 04 ابراج للمراقبة اذ يمكن الموقع فوق الجبل من رؤية العدو من مسافة بعيدة .

القصبه (أغام) النواة الأولى والتي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر ميلادي، وكانت عبارة عن قلاع تحتوي على مجموعة من المساكن ومسجد ومخازن للحبوب و التمور و هي محاطة بجدار سميك و خندق، يمكن أن تضم قبيلة أو عدة قبائل أين تمركزت فوق حواف صخرية وأراضي طينية ذات انحدار باتجاه السبخة، وهذا لغرض إنشاء نظام جلب المياه الذي يقوم على الفقارة ،ومن بين هذه الأغامات:أغام أزقاغت ، أغام أولاد إبراهيم، أغام إملال ،أغام أقبور،أغام أولاد المهدي، أغام السلطان،أغام الشريف،أغام ازرقه. □

⁵ مجموعة من الباحثين – مرجع سابق الذكر – ص 177

المبحث الثالث :

المقومات الثقافية بمنطقة تميمون

1/- **الطبوع الغنائية :** انطلاقا من تعريف التراث باعتباره الرصيد الحضاري الذي تخلفه الامم و الشعوب لتعكس بذلك مدى التقدم و التطور و الازدهار الذي بلغته خلال مسيرة تواجدها عبر التاريخ و هو ما ورثته لنا الاجيال السابقة في مختلف المجالات المادية و الغير مادية فان اهليل و التقربت هو جزء من هذا الجزء اللامادي لموروث ثقافي شفهي تتميز به دون سواها منطقة قورارة تحديدا بعاصمتها تميمون .

ا- اهليل : مما ساهم في شهرة منطقة تميمون هو تميزها بطابع غنائي فريد و هو ما يعرف

ب "اهليل" . ان لفظ اهليل يعني شكلا موسيقيا و الفرقة التي تاديه .

اما مدلول الكلمة في حد ذاته نو محملات عدة اهمها : ان الكلمة قد تكون تحويلا للفظ " اهل الليل " لان هذا النوع من الموسيقى يؤدي دائما ليلا و هناك من يرى ان اللفظ مشتق من " الهلال " و هناك من يرجعه الى التهليل – لا اله الا الله – لاعطاء الكلمة ابعادا دينية بالاضافة الى ان جل النصوص المغناة هي ذات محمول ديني اسلامي , اما اللغة المستعملة في الانشاء فهي الزناتية مع بعض المقاطع العربية , و هي الغربية الفصحى .

و قد يتناول الاهليل ثلاثة اغراض او مراحل :

مرحلة المسرح : و تتضمن مجموعة من القصائد الخاصة بها , من جملتها قصيدة "النبى صلى الله عليك اسيدنا " و كذا قصيدة " بسم الله الذي لما يضرنا " " الغني الله " " الله ما صلي على " " محمد الهاشمي " و غيرها... مضمونها ذكر الله و الرسول و بر الوالدين و الاولياء الصالحين .

مرحلة الاوقروتي : و تشمل القصائد الخاصة بالحب و العشق و الغزل و هذا بعد ان تفتتح بذكر الله و الرسول مثل قصيدة "المحمد اربي اهدايي" " ارسولنغ ايد نبى" "ماما لعذارى" لالينو " ادايم الله ايولينو" و غيرها... و هذه الاخيرة عبارة عن قصة حب بين شاب و شابة تشبه قصة عنتر و عبلة بكل ما تحمله من معاني الحب .¹³

¹³ -عمر بلخير – أهليل قرارة – مجلة معالم – العدد الرابع – 2011 – ص 127

مرحلة التران : مأخوذة من ايتران و هي نجوم الليل و هي المرحلة الاخيرة التي تختتم بها سهرة اهليل حيث يعاد فيها ضبط الالات الموسيقية مثل تامجا و البنقري و من جملة القصائد التي تغني " ا الغني واش انه واحد " " الله مولانا اعلم " " الصلاة عاي النبي الحبيب و سلام " و في هذه المرحلة يتضرع فيها الساهرون الى الله عزوجل كي يغفر لهم و يفتح لهم جميع ابواب الرحمة. و اذا اخذنا لفظ اهليل , نجده جغرافيا و لسانيا غير منعزل , فقد يظهر في عدة لغات :

في البربرية : يوجد في جنوب الصحراء نوع غنائي و شعري في ان واحد يدعى اهلال Ahellal و بالضبط Ahellal n'mass inaj في منطقة الهقار .

و في الاطلس الاوسط بالمغرب نوع شعري يدعى Ahellel و الشيء الذي يميزه عن الاخرين هو طول نصوصه و صبغته الجدية .

في القبائلية : لفظة اهلالن Ihellalen تعني الشباب الذي يغني و يرقص في شهر رمضان لايقاظ الناس لتناول السحور .

في العربية : التهليل هو تكرار " لا اله الا الله " عدة مرات , قد يكون الجذر قد عرف قبل مجيء الاسلام .

في العبرية : هالل Hallel يقصد به الفعلين مدح او رثى شيئا او انسانا .

تضم الموسيقى عازفي الات القنبري الوترية (عود ذو رقبة طويلة و عليه وتران من الامعاء الحيوانية) و مغني و فرقة ترديد قد تتكون من 100 شخص يقفون مصطفى الاكتاف و يتحركون في شكل دائري و يصفقون و يتبعون رئيس الفرقة الذي يقف في وسط الدائرة .¹³

¹³ عمر بلخير – مرجع سابق الذكر- ص 128

و لا يخفى ايضا ان اهليل منهج من مناهج تعليم الدين و احدى وسائل فنية التي اعتمد عليها كثير من علماء تيميمون لايصال رسالة الاسلام لسكان المنطقة و ذلك بترجمة مبادئه و تعاليمه للمجتمع الزناتي الذي لم يكن يحسن اللغة العربية وقتها كما ان الشيخ سيدي الحاج بلقاسم ايضا جمع فرائض الوضوء و النوافل و صلاة الضحى في قصيدة بعنوان " ارسول اسيدي الله مولانا اعلم " فقال :

محمد صلى علا ...صاحب الرسالة

الله ايرحموا النبي	نومن سيس و انتظري
ابلا الذكر كل يوم	و ايللي اق اولينو
ا دلهيغ اتاظالليغ	اد خمسة صلوات
انجبهم امحققين	تيطاعنين اد تاكظين
ايد البلوغ ان الصلا	تيسمسين غا ليمام
انجبب ثلاثة سنة	ربعة فرض ايد تين بيص
هدي تجارت لاخرا	الشفعي د الوتري
تنت ايتظالان	ركعتان غوري من سعد وي
ايد الدعا غا النبي	ركعتاين لفجر
بالنية هو الصبح	ركعتاين ايلفرض
وقت الربح	اصباح الخير
	من سعد حتى تصلى الضحى

و قد ادرجت منظمة الامم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم فن اهليل الى قائمة روائع الفن الشفهي غير الملموس يحمل رقم 43 ليصبح احد روائع الموسيقى العالمية منذ تاريخ 25 نوفمبر 2005 .¹³

ب - التقرب: هو نفسه الاهليل غير انه يمارس في البيوت و يكون الجميع جالسا , و يغني بنفس الطريقة التي يغني بها اهليل و حضور المرأة مسموح و يصاحب الايقاع عوض التصفيق بالضرب على حجارة تمسك باليدين , و تغني بالتقرب اكثر شيء النصوص غير الدينية مبتدئين بالحمد لله ثم الصلاة على النبي و ذكر مناقب اولياء الله الصالحين و خاصة الذين لهم اضرحتهم بالمنطقة مثل (سيدي موسى التسفاوتي , سيدي الحاج بلقاسم ...) هذه المرحلة التي تدوم الثلث الاول من الليل تسمى " المسرح (بضم الميم) " لان كلام النصوص المغناة واضح و ليس من قديم الشعر الممزوج بالزناتية القديمة , ثم يغني " الترا " في ما تبقى من الليل حتى بزوغ الفجر .

2/ الصناعات التقليدية و الحرفية : الصناعات التقليدية بالمنطقة ذات طابع حلي و فني

اصيل تعود جذورها الى عهد قديم توارثتها الاجيال و لا تزال تصاميم هذه الصناعة تجسدها انامل ابناء هذه المنطقة منها : الجلد , اللباس التقليدي (الجلابة) , السجاد , الخزف الفني , غزل الصوف , نسيج الزرابي التي تشتهر بها المنطقة و المسماة زربية فاتيس , الزخرفة , النقش على الجبس , الاواني الطينية و لقينية و طبق ... هذه الصناعات متواجدة في مناطق متعددة اهمها : تينركوك و فاتيس و كالي , اولاد سعيد و اولاد عيسى...

دون ان ننسى التنويه الى فن الطبخ المحلي و شهرة المنطقة بالشاي الصحراوي المميز و كذا طبق الكسكسي و خبز الشحمة و خبز النور , الحسوة

و قد عرفت المنطقة خلال شهر ديسمبر 2011 الصالون الوطني للصناعة التقليدية (الواحة الحمراء) الذي ضم ازيد من 50 حرفي منهم 26 من خارج الولاية كما سمحت هذه التظاهرة بتنشيط المحيط و تعزيز مكانة المهن و الحرف اليدوية التي تعد من ضمن عوامل النسيج الاقتصادي الوطني.⁵

⁵ مجموعة من الباحثين مرجع سابق للذكر - ص 178-179

3- الأعياد و المواسم :

أ- البارود : البارود barud انه نوع من الباليه يرقص مع البنادق على صوت الطبله يتم تشغيله دائما في الهواء الطلق اما عن طريق المشي في مجموعات او في ملف واحد و لكن شكله اكثر جمالية هو عندما يتم تشغيله في مكان ثابت و في ترتيب دائري , نلاحظ سلسلة من الحواجز . تبدأ ببطء بكلمات مسموعة أكثر أو أقل و ايماءات مدروسة . ثم تسرع الأمور , تصبح الحركات مفاجئة . تصبح الاصوات عالية و كلمات مقطعة و تنفس لاهث و مع ذلك كل في تناغم اكثر و اكثر تاكيد حتي اللحظة القصوى او من خلال علامة خفية يرافق الصوت الجماعي صرخات حادة .⁸

تبدأ الرقصة ببيت شعري بمدح الرسول فيه صلى الله عليه و سلم و تأتي بعدها مرحلة * التحمية * من اجل ضبط التوازن بين الايقاع و الحركة , و في الاخير تخرج الفرقة الايقاعية من وسط الحلقة , و يراقبون توازن و انسجام حركة الراقصين من طرف القائد الذي يعطي اشارة انطلاق النار جماعيا في الوقت المناسب ليرفعوا بنادقهم للسماء الذي يعبر عن تضرعهم الى الله سبحانه و تعالى من اجل الانتصار , مما يقال او يردد في الصيغ نذكر :

مولاي سليمان بن علي و الشيخ الونفالي

شيلاه يا رجال تيمي ما فيكم شي تالي

يا ربي ذنبي كبير سلمت امري للخليل

¹⁴جيتك بالكتب الربعة و الخامس سيدي ..

⁸ M'hamed selkh مرجع سابق الذكر ص 16
¹⁴ - قاسي محمد عبد الرحمان - المظاهر الاحتفالية لاسبوع المولد النبوي الشريف بمنطقة قورارة - مجلة الحقيقة - العدد 18 - ص 166.

يعتبر رمز الفرخ و الاحتفال و يشير خاصة الى نجاح الفتوحات و الحروب و الغزوات , التي طبعت تاريخ الصحراء فهو عمليا اشادة بالمحاربين و المدافعين الشجعان .

السبوع : هي تظاهرة دينية و اجتماعية بالاضافة الى كونها اسبوع اقتصادي بقورارة (الواحة الحمراء) تتوافد وفود قوافل من عائلات الزائرين من كل ناحية من الوطن حتى من الدول الشقيقة و الصديقة في احياء ذكرى المولد النبوي الشريف الذكرى الخالدة للعلامة سيدي الحاج بلقاسم الموافق ليوم 18 شهر ربيع الاول , كان يقام السبوع في وقت الضحى و تحول الى المساء بسبب اجد احفاد الشيخ المسمى محمد عبد الكريم الذي علم بوفاة احد ملوك سلطنة عمان قبوس الذي كان علامة المشرق مما اثر في توقيت بداية الزيارة و سافر بعض علماء المنطقة لتعزية افراد ملك سلطنة عمان المسمى قبوس . و صلى صلاة الغائب في نفس القصر بالزاوية مع وفود المنطقة , و من ذلك اليوم صارت اقامت ذكرى المولد النبوي و السبوع في الامسية الى يومنا هذا

تبدأ الاحتفالات قبل اسبوع من يوم الزيارة حيث تتقدم قبيلة اولاد الحاج علي اوحمو الزين ببعض العطايا و الهدايا لابناء الشيخ و يصلون صلاة الظهر و العصر في المسجد و يقرؤون آيات من ذكر الله الحكيم و قصيدة في التوحيد ثم يعودون الى تيميمون بعد زيارة الضريح الولي الصالح قبل اذان صلاة المغرب .

زوجة سيدي الحاج بلقاسم , لالة رحيم التي تقام لها زيارة يوم 12 بنواحي بويحي ياتي الزائرون من عدة مناطق من الوطن يشاهدون رقصات من بين الطرفين تيميمون و زاوية سيدي الحاج بلقاسم , و المعروف عندهم بالحضرة و الختمة .¹⁵

¹⁵ ولد الصافي يحيى - حقيقة السبوع في منطقة قورارة - 2018-1429- ص12

المبحث الرابع :

المقومات السياحية بمنطقة تيميمون

الفنادق : على الرغم من اهمية هذا العنصر في الجانب السياحي اى انه يعاني نقصا اذا تتوفر مدينة تيميمون على خمسة 05 فنادق حول احدها و هو فندق الواحة الحمراء الى مركز ثقافي اضافة اللا ذلك ان هذه الفنادق تتوفر على عدد قليل من الاسرة مقارنة بعدد السياح الوافدين في مناسبات عدة اهمها مهرجان كان الدولي Festival de Cannes و المولد النبوي الشريف حيث انه من فترة السبعينات الى بداية الالفية الحالية لم يشيد الا فندق واحد و هو ملك للخواص و ذلك سنة 2000 اي ان الدولة لم تبقي الا فندقين هما فندق قورارة و فندق اغزر.⁵

جدول يظهر هياكل الفنادق لبلدية تيميمون

اسم ولقب المستثمر	رخصة الاستغلال	قرار التصنيف	العنوان	الهاتف
قورارة	///	ثلاثة نجوم	شارع النخيل	049901418
اغزر	رقم 01/03 ب 2003/07/12	غير مصنف	مخرج مدينة تيميمون	049961619
مولاي الحسين	رقم 160/01 ب 2001/02/08	غير مصنف	وسط المدينة	049902083
قصر ماسين	ب 2012/02/21	ثلاثة نجوم	قصر ماسين طريق تينركوك	049872044

⁵ مجموعة من الباحثين - مرجع سابق للذكر - ص 180

المخيمات : كان هذا النوع من الهياكل الاستقبالية غير موجود نظرا لقلّة لسياح و اكتفاء الفنادق المذكورة سابقا بالاستقبال , هذه المخيمات جاءت نتيجة اشتهار المنطقة بالسياحة و ازدياد السواح من داخل و خارج الوطن و من أشهر المخيمات مخيم تيطاوين و مخيم النخيل و مخيم تينفراس و مخيم القصر القديم و مخيم الرمال الذهبية .

الوكالات السياحية : تعتبر وكالات السياحة الموجودة في تميمون من الهياكل السياحية ذات الأهمية الكبرى في جلب السياح , توجد خمس وكالات سياحية بمقر المدينة منها وكالة الرق و وكالة ثامر و وكالة البديع و هي ملك للخواص ماعدا وكالة واحدة للدولة و هي الديوان الوطني الجزائري للسياح * اوناط* ONAT .⁵

⁵ مجموعة من الباحثين – مرجع سابق الذكر – ص 182

الإطار التطبيقي :

مرحلة ما قبل الإنتاج

مرحلة الإنتاج

مرحلة ما بعد الإنتاج

مرحلة ما قبل الانتاج :

السينوبسيس la synopsis

هو الفكرة المكتوبة عن الواقع , يمكن وصفها في تصوير مبدئي او سينوبسيس لتقديم دلالات و معاني في تجسيد للمعاني و الافكار و تقديمها في شكل نص يحدد الربورتاج .

ان فكرة الربورتاج تتمحور في تسليط الضوء على موضوع ثقافي اجتماعي سياحي يتمثل في منطقة تيميمون , و هو موضوع جدير بالاهتمام كونها تحظى بخصائص طبيعية و تاريخية صحراوية مميزة , حيث نركز في هذا الربورتاج على اهم السمات و القيم الثقافية و حتى السياحية التي يتميز بها المجتمع الزناتي التيميموني من خلال التعريف باصلها و لغتها و عاداتها و تقاليدها و مناطقها السياحية و فلورها الشعبي ...

خطة الانتاج :

تعد هذه المرحلة من اطول المراحل التي مررنا بها و من اهم مراحل العمل , فهي بمثابة القاعدة التي يرتكز عليها نجاح الربورتاج من عدمه , فبعد اختياري لهذا الموضوع شرعت بجمع المعلومات و من اهم المصادر التي استقينها منها المعلومات حول الربورتاج اولا الجانب العلمي من خلال الدراسات و و الابحاث و تقارير لباحثين حول الموضوع بالمنطقة و ايضا ما تقدمه وسائل الاعلام العامة كالراديو و خاصة التلفزيون. و لا ننسى الملاحظة الشخصية للواقع من خلال التقرب من الاماكن و الاشخاص المعنيين من الاحاطة بالموضوع و معرفة جوانبه و زواياه المختلفة .

فلا يمكننا ان نهمل مكانتها كونها منطقة تحمل جزء من التراث الثقافي الصحراوي الاصيل .

المعاينات :

بدانا مرحلة المعاينة مباشرة بعد اختيار الموضوع من خلال التوجه الى المنطقة و التي تعتبر كبداية لعملية جمع المادة الاعلامية الخاصة بمنطقة تيميمون , و ذلك من خلال التواجد فيها شخصيا و كذا اخذ التصريحات من الهيئات المعنية لبدء عملية التصوير و ضبط المواعيد مع الشخصيات المراد اجراء المقابلات الصحفية معهم .

و من بين الاماكن التي توجهنا اليها للتصوير هي قصور (اغزر, قصر قدور) , ظلمين , اولاد سعيد, تاوريست ...

و بما ان الموضوع يمس المجتمع التيميموني فقد كان اختيار الشخصيات المستهدفة فقط من اجل اثراء الربورتاج بمعلومات مفيدة و كافية نذكرها :

- السيد مراد حسيني / مهندس معماري في المركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين .

- السيد بن زايد محمد سالم / مفتش تربية في مادة التاريخ بولاية ادرار .

- السيد * مبروك مخلوفي * مدير فندق قورارة ببلدية تيميمون

- السيد عبد الحميد فرجولي ات الحاج / متخصص باحث في التاريخ و الانثروبولوجيا الاجتماعية و اللغوية

- رئيس جمعية المرصد للفقارة * عبد الله بن نور * .

- رئيس جمعية الفلكلور الشعبي بتيميمون * لالكال احمد * .

- * كسطالي الهامل * فنان وشاعر .

- عضو في فرقة مهرجان اهليل و رئيس فرقة فلكلور سيدي يوسف بظلمين بلدية تيميمون * الطالب بوجمعة زهير * .

البطاقة الفنية : LA FICHE TECHNIQUE

العنوان : عمق الصحراء بسحر الجوهرة الحمراء ... *تيميمون* تراث ثقافة و تاريخ

النوع الصحفي : ربورتاج مصور

الكاميرا المعتمدة : Nikon coolpix p520 Fujifilm finepix HS30

Panasonic HDC-MDH

اعداد و تقديم : يونس معروف / سباق ليلي حياة .

تصوير : سباق ليلي حياة .

التركيب و المونتاج : نواح اكرم نبيل / سباق ليلي حياة

نظام التركيب : Kine master

فترة التصوير : اكتوبر , نوفمبر 2019 /

فيفري , جويلية 2020 .

الجمهور المستهدف : الجمهور عامة .

مدة الربورتاج :

الاشراف و المتابعة : الاستاذة صفاح امال

تاريخ الانتاج : اوت 2020 .

مرحلة الانتاج

تعتبر هذه المرحلة من اهم المراحل التي يقوم بها الصحفي في انجاز اي عمل مصور لانها تعتمد على كفاءته و مهاراته بالاضافة الى الوسائل المتاحة لديه للتصوير و التسجيل المتمثلة في الكاميرا و مسجل الصوت .

و الوسائل المستعملة هي كاميرا من نوع Nikon coolpix p520 و Finepix HS30 و Panasonic HDC-MDH71 و حامل كاميرا و مسجل الصوت .

كانت مراحل التصوير مقسمة على اربعة زيارات (اكتوبر و نوفمبر 2019 و فيفري و جويلية 2020) لمنطقة تيميمون و كل برنامج تصوير برمج حسب المناسبة المقامة بالمنطقة .

بدانا التصوير في 20 - 22 اكتوبر 2019 و كانت اول زيارة كعمانية للمنطقة و وضع مخطط للعمل عليه و معرفة ما يمكن العمل عليه كونها كانت اول مرة ازور فيها بلدية تيميمون .

في 13 - 16 نوفمبر 2019 و اكب هذا التاريخ الاحتفال بمناسبة السبوع بمنطقة تيميمون اي الاحتفال باليوم السابع من مولد الرسول صلى الله عليه و سلم * حيث بدا الاحتفال رسميا يوم الخميس 14 نوفمبر في الصباح توجهت الى جمعية تيفاوتزيري و هو

معرض الصالون الوطني و الذي ضم ازيد من 50 حرفيا منهم من هم خارج المنطقة اي من مختلف الولايات منها ولاية النعامة و تيزي وزو بسكرة و مساء اقيم سباق الخيول بمنطقة تسمى ماسين تقع على بعد 01 كيلومتر عن العاصمة تيميمون و انتهى هذا التجمع مع حلول 22.00 ليلا .

في اليوم الثاني الجمعة 15 نوفمبر توجهنا صباحا الى قصر زاوية سيد الحاج بلقاسم الذي يبعد عن البلدية ب 04 كيلومتر جنوب غرب الدائرة حيث تقام ولاءم و تجمعات نسوية و رجالية تتردد فيها اذكار و مدائح دينية و بعد اقامة صلاة الجمعة بالمسجد العتيق بزواية توجهنا الى مكان يسمى الحفرة حيث يتجمع الناس في هذه المنطقة و يقام سباق الخيول و الابل و ترديد المدائح على شكل جماعات و مع حلول المغرب يصل وفود من الرجال

يمدحنا بالطبول و يتضارب ثلاثة فرق بالمجموعة من الرايات و هي عبارة عن رايات من مختلف الزوايا منها :

سيدي احمد بن يوسف بزاوية ماسين

قصر مساهل زاوية سيدي يدا

قصر الواجدة راية سيدي ابراهيم بن احمد

اولاد عياش راية سيدي عبد الله

تابلكوزة و اولاد سعيد راية سيدي الحاج ابو احمد

و هذه الرقصات بين الاطراف عندهم تسمى بالختمة .

الزيارة الثالثة كانت الانطلاقة في 20 فيفري 2020 .

- في يوم 2020-02-21 توجهت الى بلدية ظلمين التي تبعد ب 100 كيلومتر عن تيميمون قمنا بتصوير المناطق الطبيعية الصحراوية الخلابو و في نفس اليوم على الساعة 13:00 اجرينا محادثة مع رئيس جمعية سي يوسف و احد اعضاء فرقة مهرجان اهليل الطالب بوحمة الملقب بزهير .
- في يوم 2020-02-22 توجهنا الى فندق قورارة بوسط مدينة تيميمون حيث قمت بارسال طلب الى مديرية الفندقة بالجزائر العاصمة من اجل تصوير الفندق و اجراء مقابلة مصورة مع مدير الفندق ثم توجهنا الى المركز الثقافي من اجل اقتناء بعض المراجع من مكتبة المركز .
- في يوم 2020-02-23 التوجه الى الديوان السياحي و التقطت له بعض الصور و في حدود 14:00 زوالا اجرينا مقابلة مصورة مع مدير المركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين و مقابلة قصيرة مع السائح الاكراني .
- 2020-02-24 قمنا بجولة سياحية خارج دائرة تيميمون حيث صورنا المناطق الاثرية منها قصر اغزر و قصر قدور و توجهنا الى تصوير فقارة بمنطقة تاوريست بطريق ولاية ادرار .
- 2020-02-25 كان لنا لقاء مع مديرة مصلحة السياحة ثم توجهنا الى فندق ماسين و التقطنا له بعض الصور بالاضافة الى مناظر عامة وسط المدينة كالشوارع و الطرق و البنايات .

- 26-02-2020 توجهنا صباحا الى مخيم تيطاوين الذي يبعد عن الدائرة بحوالي 14 كيلومتر و التقطنا فيه مجموعة من الصور بلقطات مختلفة و مع حلول 11:00 كانت لنا مقابلة مصورة مع رئيس الجمعية الفولكلورية بتيميمون لالكال احمد بمكتب بدائرة تيميمون .

و في 28 جوان 2020 قمنا بزيارة الاخيرة الى منطقة تيميمون و لكن ليس وفق البرنامج المسطر من قبل و ذلك تزامنا مع الظرف الذي كانت تمر به البلاد خلال فترة مرض الكورونا و الذي بسببه لم يقام مهرجان اهليل العالمي الذي يقام كل سنة بشهر مارس .

دامت هذه الزيارة 10 عشرة ايام ففي اليوم الاول كان لنا لقاء مع مدير فندق قورارة و اخذ بعض الصور المختلفة اللقطات للفندق بالداخل و الخارج و في يوم اخر توجهنا الى جنان تيمي جيث قمنا بتصوير فقارة ايغلي و اجراء مقابلة مع مدير جمعية المرصد للفقارة عبد الله بن نور و في اليوم الموالي اجرينا مقابلة مصورة مع السيد عبد الحميد فرجولي ات الحاج متخصص باحث في التاريخ

مرحلة ما بعد الانتاج

المشاهدة : Visionnage

و هنا تتم مشاهدة المادة المصورة عدة مرات لتعرف على الموضوع و لتحديدي اللقطات المناسبة و التي تخدم الموضوع شكلا و مضمونا .
و هذا تمهيدا لعملية التركيب و المزج و يتم من خلالها تحويل المادة المصورة الى جهاز الكمبيوتر .

التركيب : Montage

هو مرحلة مهمة من مراحل صناعة الفيلم يعتمد المونتاج في تجسيده على الجانب التقني و المتمثل في استعمال الاجهزة المتطورة التي سهلت عملية المونتاج .
اما الجانب الفني فيعد الالم في عملية التركيب باعتباره اللغة التي يجب على المختص امتلاكها و هي اختيار و ترتيب اللقطات (صورة , صوت ...) في تتابع و تناسق و يعطي للقطات معناها حسب ترتيبها و سياقها .

التعليق : Commenter

هو تفسير و شرح اي اعطاء رأي و وجهة نظر معينة و التعليق على الصورة التلفزيونية يساعد و يجسد ما تقولوه الصورة او ما تعجز عن افهامه .

تيميمون لي في هواها احتفال

و لي في مناها الغوالي ابتهاج

امنن طينها ابدع الله حسنا ؟

فجال الملائك فيها و صالوا

ام الشمس قد اشفقت من لظاها

فتاهت تناجي هواها الظلال

تيميمون في خلدي طيف حب

بريء تسامى فطاب الوصال

تيميمون تماثل ادرار في شهرتها و هي عاصمة قورارة , تسمى ايضا الواحة الحمراء نسبة للون اراضيها و قصورها , و قد عرفت كيف تحافظ على طابعها العمراني من خلال قصورها , قصباتها , قلاعها و معالمها التي تعود للفترة الاستعمارية فندق الواحة الحمراء , ديوان السياحة , قلعة لابييرين (الدائرة) شارع اول نوفمبر في وسط المدينة .
الجوهرة الحمراء الصحراوية هي تحفة فنية تمزج بين الطبيعة الجذابة و التاريخ العريق , هي انتماء لنمط صحراوي اصيل , و صحراءها مترامية الاطراف الحاملة في طياتها مناظر خلابة و امكانيات طبيعة و تاريخية موروثه اضحت قبلة السياح من جميع انحاء العالم , فهي مدينة تنفرد عن غيرها من حيث النمط العمراني المحلي بالهندسة السودانية و القصور و واحات النخيل
و باشكال هندسية فريدة و مميزة تجذب الانتباه واجهات المباني التي يظهر عليها عمل يد الانسان بكل بساطة و جاذبية

CAPTEREE المركز الجزائري للتراث الثقافي الميني بالطين مخصص لاعادة تاهيل و صيانة البنايات الطينية العتيقة

هو انجاز فائق الجمال من الطراز السوداني الجديد بني بالطين و زخرفت فضاءات السير بداخلها بانماط هندسية بربرية و زناتية منقوشة بالكامل , تشهد على مهارات الاجداد بمنطقة قورارة

نظام مائي عجيب يسمى الفقارة تحفة هندسية و معلم ثقافي تجسد نظاما خارقا و عبقريا في استغلال المياه التي يتم جلبها من باطن الارض بواسطة حفر سلسلة ابار , تكون متصلة ببعضها البعض بواسطة انفاق ...

و بفضل الماء تمكن أبناء قورارة من بناء حضارة لا تزال معالم فقارتها واجهة يقصدها السياح للتعرف على براعة و عبقرية الرجل القديم الذي حاول التكيف مع ظروف الحياة القاسية قديما بتقنية جد معقدة

تشتهر بلدية تميمون بصناعاتها التقليدية في مقدمتها زربية * فاتيس* بالوانها و اشكالها الزاهية و من سعف النخيل و الطين ابداع بنات الواحة الحمراء باطباق و تحف يدوية منها * القنية و الطبق * ... تشتهر صناعاتها بالطابع المحلي و الفني الاصيل تعود جذورها الى عهد قديم توارثته الاجيال و لا تزال تصاميم هذه الصناعات تجسدها انامل هذه المنطقة منها : الجلد و اللباس التقليدي , الخزف الفني

و عرفت المنطقة في نوفمبر 2019 الصالون الوطني للصناعات التقليدية و الذي ضم اكثر من 50 حرفي و هذا الصالون تزامن مع مناسبة المولد النبوي المعروف بالمنطقة بالسبوع و الذي يعرف توافد للسياح من داخل و خارج الوطن مما شكل فرصة للحرفيين لترويج لهذا التراث المادي و تسويقه

و الحديث عن السياحة في تميمون يقودنا الى الدور الكبير الذي تؤديه الهياكل السياحية بالمنطقة على غرار فندق قورارة المصنف في درجة 3 نجوم و التابع للقطاع العمومي

اضافة الى مخيم تيطاوين و التي تعني باللغة الزناتية العينين الذي يجسد اصالة التقاليد الصحراوية

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف المعروف بالسبوع يعد اشهر و اكبر المواعيد الدينية و الثقافية التي ينتظرها اهل تميمون بشغف كبير.....

يتم الاحتفال بالسبوع في اليوم السابع من مولد الرسول صلى الله عليه و سلم

ما يميز الاحتفال هنا في تيميمون توافد من داخل و خارج الوطن بفتازيا و البارود و الازكار و المدائح

تظاهرة السبوع مصنفة كتراث ثقافي انساني عالمي من طرف منظمة اليونيسكو
و تبقى هذه الزيارة محطة هامة مكنتنا من التعرف على عمق الصحراء بسحر الجوهرة الحمراء تيميمون احدي الكنوز السياحية التاريخية التي حبي الله بها الجزائر و التي زينها الله بالقران و المشايخ و المعالم السياحية الصحراوية الخلابة و بذلك من واجبنا المحافظة عليها و التشجيع لتنمية و تطوير هذا النوع من السياحة الصحراوية ...
هنا تيميمون ... ولاية ادرار ... الجزائر ...
كانت معكم الطالبة سباق ليلي حياة ..

الموسيقى :

في هذا الروبورتاج تم توظيف الموسيقى بما يخدم الروبورتاج , فالموسيقى تعتبر عنصرا اساسيا في اللغة السينمائية وهً بذلك تزيد في الروبورتاج روعة و جمال إلى جانب المثرات الصوتية الأخرى و التعليق .

و عليه فإننا اخترنا مجموعة من المقاطع الموسيقية التي رأينا انها تخدم موضوعنا الاولى كانت عبارة عن موسيقى تشويق بريتم متوسط و تقاسيم ادرار مع ايقاع العود .

و اخرى موسيقى جزائرية صحراوية من التراث الصحراوي التيميموني المعروف بتقاسيم بالعود و الكمان لإعطاء إحساس بالتأقلم مع البيئة التيميمونية و الشعور بالفرح

المزج (الميكساج):

في هذه المرحلة يتم إضافة و مزج بين الأصوات و المؤثرات الصوتية و الموسيقية على الروبورتاج بعد تركيب اللقطات بتسلسل يخدم فكرة الروبورتاج و هدفه .
تم اختيار الموسيقى المناسبة و موضعها و الأماكن التي يجب فيها توظيف الموسيقى و أين يجب الاستغناء عنها و الإبقاء على الصوت الطبيعي المسجل .

الجينيريك :

شارة البداية :

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة العلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

ماستر 2

رپورتاج مصور تحت عنوان

عمق الصحراء بسحر الجوهرة الحمراء * تيميمون *

تراث ثقافة و تاريخ

من إعداد و تقديم

سبقاق ليلي حياة

تحت إشراف الأستاذة

صفاح أمال

شارة النهاية :

كنتم مع الجوهره الصحراوية تميمون
في ربورتاج مصور تحت عنوان
عمق الصحراء بسحر الجوهره الحمراء تميمون

تراث ثقافة و تاريخ

إعداد و تقديم

يونس معروف

سبقاق ليلي حياة

تحت اشراف الاستاذة

صفاح أمال

تصوير

سبقاق ليلي حياة

تعليق

سبقاق ليلي حياة

تركيب و مونتاج

نواح اكرم نبيل

سبقاق ليلي حياة

نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساهم من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل و خاصة
أبناء تميمون .

السنة الجامعية : 2020/2019.

شريط الصوت			شريط الصور				اللقطة		
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
//	مصاحبة	تيميمون لي.....	أمامية	ثابتة	عامة	مسانية	جنان تيمي	00 :00 :21	01
//	مصاحبة	ولي في مناها....	أمامية	من اليسار الى اليمين	بانوراميك	وقت الغروب	العرق الكبير	00 :00 :26	02
//	مصاحبة	أمان طينها....	جانبية	بانوراميك من اليمين الى اليسار	متوسطة	صلاحية	قصر قديم	00 :00 :29	03
//	مصاحبة	أم الشمس...	أمامية	ثابتة	عامة	وقت الغروب	الشمس	00 :00 :34	04
//	مصاحبة	تيميمون لي في	أمامية	بانوراميك من اليمين الى اليسار	عامة	صباحية	صحراء والنخيل	00 :00 :39	05
//	مصاحبة	///	عادية	ثابتة	عامة	مسانية	جمال	00 :00 :46	06
//	مصاحبة	تيميمون تمثل أدرار....	غطسية	ثابتة	عامة	صباحية	بوابة تيميمون ترحب بكم	00 :00 :50	07
//	مصاحبة	وهي عاصمة فورارة....	من الأعلى	ثابتة	عامة	صباحية	وسط المدينة	00 :00 :54	08

شريط الصوت			شريط الصور					اللقطة	
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
///	مصاحبة	بنسبة للون اراضيها.....	جانبيه	ثابتة	الجزء الكبير	وقت الظهيرة	قصور	00 :01 :00	09
///	مصاحبة	///	أمامية	ثابتة	العامه	صباحية	وسط المدينة	00 :01 :04	10
///	مصاحبة	منها فندق	أمامية	بانورمية أفقية	الجزء الصغير	صباحية	فندق الواحة الحمراء	00 :01 :12	11
///	مصاحبة	ديوان السياحة...	جانبيه	بانورمية من اليسار إلى اليمين	عامه	مسانية	ديوان السياحة	00 :01 :14	12
///	///	قلعة لابرين...	من الاعلى	ثابتة	عامه	صباحية	دائرة	00 :01 :16	13
///	///	///	من الاعلى	ثابتة	الجزء الكبير	صباحية	وسط المدينة	00 :01 :19	14
///	مصاحبة	///	جانبيه من الاعلى	ثابتة	عامه	صباحية	وسط المدينة	00 :01 :21	15
///	///	///	عادية	ثابتة	امريكية	صباحية	مقابلة داخل الدائرة	00 :01 :23	16

شريط الصوت			شريط الصور					اللقطة	
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
///	///	CAPTEER....	أمامية	ثابتة	لقطة مقربة جدا	وقت الظهيرة	المركز الجزائري للتراث الثقافي	00 :01 :50	17
///	مصاحبة	التراث الثقافي..	أمامية	باتورمية من الأعلى الى الأسفل	مقربة	صباحية	المركز الجزائري للتراث الثقافي	00 :01 :54	18
///	///	حوار	عادية	باتورامية أمامية	امريكية	مسائية	مقابلة مع مدير المركز	00 :02 :03	19
///	مصاحبة	هو انجاز....	أمامية	باتورمية من اعلى الى الأسفل	مقربة	صباحية	رواق المركز الجزائري	00 :03 :08	20
///	مصاحبة	أنماط هندسية	أمامية	من اليمين الى اليسار	لقطة مقربة	صباحية	رواق المركز الجزائري	00 :03 :18	21
///	مصاحبة	///	أمامية	من الأعلى الى الأسفل	لقطة مقربة	صباحية	رواق المركز الجزائري	00 :03 :28	22
///	مصاحبة	///	غطسية	من الأسفل الى الأعلى	لقطة مقربة جدا	صباحية	رواق المركز الجزائري	00 :03 :35	23
///	مصاحبة	///	غطسية	باتورامية	لقطة مقربة جدا	صباحية	أشكال بالطين	00 :03 :41	24

شريط الصوت			شريط الصور					اللقطة	
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
موجود	///	///	غطسية	باتورامية	لقطة مقربة	مسانية	فقارة في تاورسيت	00 :04 :00	25
///	///	نظام مائي عجيب...	جانبية	باتورامية مقربة	مقربة جدا	وقت الظهيرة	فقارة فلاحية	00 :04 :13	26
///	////	سلسلة أبار...	جانبية	باتورامية من الأسفل الى الأعلى	الجزء الكبير	وقت الظهيرة	جنان فلاحى	00 :04 :20	27
موجود	///	حوار	أمامية	باتورامية أمامية	عامة	صباحية	مقابلة	00 :04 :31	28
///	///	بفضل الماء.....	غطسية	باتورامية	مقربة جدا	وقت الظهيرة	فقارة	00 :06 :55	29
///	///	الذي حاول التكيف....	عادية	من الأعلى الى الأسفل	عامة	صباحية	اراضي فلاحية	00 :07 :07	30
موجود	///	حوار	امامية	باتورامية أمامية	عامة	مسانية	مقابلة	00 :07 :16	31

///	مصاحبة	تشتهر بلدية	عادية	بانورامية أفقية	عامة	صباحية	جمعية قورارة	00 :07 :55	32
-----	--------	------------------	-------	-----------------	------	--------	--------------	------------	----

شريط الصوت			شريط الصور				اللقطة		
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
///	مصاحبة	صناعته...	غطسية	بانورامية	مقربة	مسانية	معرض	00 :08 :05	33
///	مصاحبة	توارثته الاجيال...	غطسية	بانورامية من اليمن الى اليسار	مقربة	وقت الظهيرة	سوق الحرف	00 :08 :23	34
///	مصاحبة	///	متحركة	بانورامية من اليمن الى اليسار	مقربة	وقت الظهيرة	سوق الحرف	00 :08 :34	35
///	مصاحبة	///	متحركة	بانورامية من اليسار الى اليمن	مقربة	وقت الظهيرة	سوق الحرف	00 :08 :50	36
///	///	حوار	عادية	ثابتة	لقطة أمريكية	صباحية	مقابلة	00 :08 :56	37
///	مصاحبة	عرفت المنطقة...	أمامية	بانورامية عمودية	لقطة عامة	صباحية	الصالون الوطني	00 :09 :14	38
موجود	مصاحبة	///	أمامية متحركة	بانورامية عمودية	لقطة مقربة	صباحية	الصالون الوطني	00 :09 :45	39

موجود	مصاحبة	///	جانبيه	باتوراميه من اليمين الى اليسار	عامه	صباحيه	غرفة الصالون	00 :10 :23	40
-------	--------	-----	--------	--------------------------------	------	--------	--------------	------------	----

شريط الصوت			شريط الصور				اللقطة		
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
///	مصاحبة	الحديث عن السياحه...	اماميه	باتوراميه من اليسار الى اليمين	عامه	صباحيه	وسط المدينة	00 :10 :46	41
///	مصاحبة	فندق قورارة...	اماميه	ثابته	عامه	مسانيه	بوابة الفندق	00 :10 :51	42
///	مصاحبة	الهيكل السحبه...	جانبيه	باتوراميه من اليمين الى اليسار	عامه	مسانيه	صالون فندق	00 :10 :54	43
///	مصاحبة	///	عاديه	باتوراميه	مقربه	مسانيه	مسبح الفندق	00 :11 :01	44
موجود	مصاحبة	///	اماميه	باتوراميه من اليمين الى اليسار	عامه	مسانيه	بهو الفندق	00 :11 :08	45
موجود	مصاحبة	///	عاديه	ثابته	مقربه	وقت الغروب	مسبح الفندق	00 :11 :23	46

///	///	حوار	أمامية	ثابتة	امريكية	وقت الغروب	مقابلة مع مدير الفندق	00 :11 :26	47
///	مصاحبة	اضافة الى	عادية	باتورامية أفقية	عامة	صباحية	مخيم سياحي	00 :12 :10	48

شريط الصوت			شريط الصور				اللقطة		
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
///	مصاحبة	الذي يجسد ...	عادية	باتورامية أفقية	عامة	صباحية	رواق المخيم	00 :12 :16	49
///	مصاحبة	///	أمامية	باتورامية من اليسار الى اليمين	مقربة	صباحية	غرف المخيم	00 :12 :22	50
///	مصاحبة	///	أمامية	باتورامية من اليسار الى اليمين	عامة	صباحية	مقهى المخيم	00 :12 :32	51
///	مصاحبة	///	عادية	باتورامية من اليسار الى اليمين	عامة	صباحية	مطعم المخيم	00 :12 :47	52
///	مصاحبة	///	عادية	باتورامية أفقية	عامة	صباحية	قاعة الحفلات	00 :13 :00	53

موجود	///	///	من الأعلى	ثابتة	عامة	صباحية	فرقة مدائح	00 :13 :30	54
///	///	الاحتفال بسبوع	جانبيهة	بانورامية أفقية	عامة	مسانية	الحفرة	00 :13 :57	55
موجود	///	من اشهر...	عادية	بانورامية أفقية	عامة	مسانية	ماسين	00 :14 :00	56

شريط الصوت			شريط الصور				اللقطة		
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	زمن اللقطة	مضمون اللقطة	المدة	الرقم
///	///	يتم الاحتفال...	عادية	بانورامية أفقية	عامة	مسانية	سباق الخيل	00 :14 :24	57
موجود	///	///	عادية	بانورامية من اليمين الى اليسار	عامة	مسانية	سباق الخيل	00 :14 :32	58
موجود	///	///	من الأعلى	بانورامية	عامة	وقت الغروب	الحفرة	00 :14 :37	59
موجود	///	///	عادية	بانورامية	عامة	وقت الغروب	فتنازيا ماسين	00 :14 :50	60

موجود	///	///	من الأعلى	ثابتة	عامة	مسانية	مدائح	00 :15 :48	61
موجود	///	///	من الأعلى	ثابتة	عامة	وقت الغروب	الحفرة	00 :15 :55	62
موجود	///	///	من الأعلى	بانورامية	عامة	وقت الغروب	الحفرة	00 :16 :23	63
موجود	///	///	أمامية	ثابتة	عامة	ليلا	فرقة البارود	00 :16 :35	64

الخاتمة

تزرخ منطقة تيميمون بتتوع و ثراء كبيرين في المجال الثقافة و التراث و البعد التاريخي , فالتراث المعماري بكل اصنافه يشكل مقوما اخر , فعمارة القصور الالهة على تتوعها و اختلاف حقبها التاريخية تقدم مشهدا متكامللا للتراث المبني القوراري من القرون الاولى .

يمكن لهذا التراث ان يشكل مجالا للترميم او اعادة الاستعمال كمرافق ثقافية او ادارية او سياحية .

من هذه الفرص كذلك تثمين زخم التراث غير المادي و رصيد الحرف المختلفة و التي تتصل بمختلف نواحي الحياة , من الفقارة الى الحياة المنزلية او الحياة العامة , و تعابيرها الثقافية و الفنية و الدينية لا سيما ان بعضها يعرف توظيفا ثقافيا و سياحيا على غرار حفلات السبوع و مهرجان الاهليل .

و يمثل ذلك تمسك الاهالي بهويتهم و تراثهم خاصة
اذا وجدوا الدعم و الاعتبار المادي و المعنوي , كما
يمكن جعل كل هذه الفرص و المقومات فرصة لقطاع
التربية في ربط الاجيال الصاعدة بتراثهم .

ان اعتماد اقتصاد الجزائر شبه الكلي على موارد
المحروقات لم يشا اتاحة الفرص للنظر الى هذا التراث
من زاوية مقوماته الذاتية , و اهليته لدعم التنمية
المحلية , رغم ان هذه المقومات كانت و لقرون خلت
سببا في قيام و استمرار هذه الحضارة الصحراوية و ما
سجلته من احداث و ماثر حفظها التاريخ في طيات
الزمن , فقاومت النسيان لتبقى مصدر فخر و اعتزاز
للمجتمع القوراري .

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

- ولد الصافي يحي , حقيقة السبوع بمنطقة قورارة ,
1429 /2008 .
- مجموعة من الباحثين , آفاق التنمية المحلية في
الجنوب الجزائري , دار الخلدونية للنشر و التوزيع
, الجزائر , 2015 .
- نصر الدين العياضي , اقتربات نظرية من الانواع
الصحفية , ديوان المطبوعات الجامعية , بن عكنون
الجزائر , الطبعة 02 .
- رشيد بليل , قصور قورارة و اولياؤها الصالحين ,
ترجمة عبد الحميد بورايو , المركز الوطني
للبحوث في عصور في قبل التاريخ , الطبعة 03 ,
2008 .

المجلات :

- عبد الله طيبي (قورارة تراث و ثقافة) , مجلة البدر , المجلد 09 , العدد 12 , بشار , 2017 .
- عمر بلخير (اهليل قورارة) , مجلة معالم , العدد 04 , جامعة تيزي وزو , ربيع 2011 .
- فتحي بن حرز الله (ادرار رائعة الصحراء) , مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية ادرار .
- قاسي محمد عبد الرحمان (المظاهر الاحتفالية لاسبوع المولد النبوي الشريف بمنطقة قورارة) , مجلة الحقيقة , العدد 18 , جامعة ادرار .
- ثياقة الصديق (الممارسات الاحتفالية "الزيارات" لدى مجتمعات القصور بالجنوب الغربي الجزائري (مجلة الموافق للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ , العدد 12 , جامعة ابن خلدون تيارت , ديسمبر 2017 .

الملتقيات :-

- معروف نذير (نظام الفقارة تيميمون) , الندوة الدولية الاولى حول الموارد المائية في الصحراء , ورقة , 20 جانفي 2011 .

المقابلات :-

- عبد الحميد فرجولي آت الحاج , باحث في مجال الانترنتوبولوجيا الاجتماعية و اللغوية , و تيميمون (أدرار) , جويلية 2020 .

المراجع باللغة الفرنسية :-

- Dr. Hachemi Laghouag . A propos de lz détérioration du cadre de vie urabain (L'habitat collectif en question) .
- M.M'hamed Selkh . Timimoun . (La mystique) . En partenariat avec le group cevital . Edition 2011 .